

احمد الخضر
مستوفى

MS. 1234

三

2

6

10

✓

4

10

11

١٢٢

10

11

...

二

...

مس

2.

1

54

56

10

52

10

۵۵۲

10

2

22

54

10

2

برس

۵۰

2

2

10

44

人

19

٢٩
حديث عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب ما يقول
العبد اذ استيقظ من نومه سبحان الذي يحي الموتى وهو على كل شئ قدير

عبد الله الاصح اباصوفيه كبير وعظمايد ركن خضر عليه السلام اجردن سؤال ايتمش عبد الله الاصح
جواب ويروب اجر الف ايمان اسلام اشارت در جهم جنة اشارت در راز و به اسرار

عن الحسن ان ماء النقطه غير ناقص قال كحوالي فيه توسعه لمن به حرب او جدرى او دمل كذا في الراعي
في الثاني ولو زل الدم من الانف استنقض وضوءه اذا وصل الى ملاق منه لانه يجب تطهيره ولا فرق
بين الدم والصديد والقح والماء خلا للحسن في غير الدم وهو يجعله كالعرق واللبن والبراق والمخاط كذا
في الزيلعي ورطوبة القح طاهرة عند ابي حنيفة كثر رطوبات البدن وعندها نجاسة لانها متولدة
في محل النجاسة وعندنا في ان كان لها راحة خبيثة فهي نجاسة كالقح وان لم يكن لها راحة
خبيثة فهي طاهرة كالعرق السراج الوهاج

1

Sileymaniye U. Kütüphanesi	
Hasan Hüsnü P.	
Kitap No	81

Kitap No

81

سوتج و التازعات

في هذه الكلمات من ارتبوا وجه قال الحسن البصري رحمه الله هذه الكلمات الخمس واراد بها النجوم فقط ولم
 كيف يكون والنقول الثاني قال عكرمة اقسام الله بهؤلاء الخمس واراد بها الغزاة واما قوله والثنازعات غرقا
 اقسام الله بنفسه الغزاة اد الغرقوا بالسهام والقتلى جميع العوس والناشطات نشطا واقسم الله باودعها
 الغزاة الذين سبحون فيها واحدا واثق والسبحات سبحا واقسم بسبحي الغزاة الذين سبحون فيها
 والسبحات سبحا واقسم بحمول الغزاة لانها يسبق بعضها بعضا فالمدبرات امد واقسم بقود الغزاة
 لانهم يدبرون امد الجيوش والغزاة والثالث قال عبد الله بن مسعود اقسام الله بهؤلاء الكلمات الخمس واراد بالملك
 الذين يعالجون ارواح الكفار من ابدانهم ويقبضون من تحت اقدامهم ومن تحت اظفارهم ومن تحت دفتهم
 وشعورهم حتى يبلغ ارواحهم الى صدورهم فاذا بلغت صدورهم ردوا حتى يعود الى المكان ثم يعالجوا
 ثانيا حتى تجردوا في ذلك المكان ثانيا والناشطات نشطا قال مقاتل اقسام الله بالملك الذين يعالجون
 ارواح الكافرين ابدانهم بالشد والالم كاذاج هو الشد ومن بين الصوف المبلول والسباحي سبحا
 واقسم بالملك الذين يسبقون بالارواح في الهوا فيسبقون ارواح المؤمنين الى عليين ويسبقون
 ارواح الكفار الى سجين فالمدبرات امد واقسم بحمل اسل ومكاسل وعزازسل واسر اصيل لانهم يدبرون

4

يدبرون انوار العباد الرابع قال بعضهم فتم الله بهلاك الجحش وقال الله عز وجل فاما انتم فاعلموا ان الله
 عالم الغيوب المؤمنون اذ بان لهم البروق والمدارة كاجال الشعر من البيا والناسطا نشطا وحسم باروح
 المؤمنون الذين ينشيطون كاجال حسم باروحهم لفت طابيعهم على العقال والستاجا حسم باروحهم لفت طابيعهم
 الذين حسم باروحهم لفت طابيعهم لفت طابيعهم لفت طابيعهم لفت طابيعهم لفت طابيعهم لفت طابيعهم لفت طابيعهم
 وميكاسل وغرسل لان تدبير العباد بايديهم واخلفوا في جواب القسم من ثلثة اوجه قال بعضهم حسم باروحهم
 مضمر فلهذا امر اى لتبعث وقال الذين يثوري فلهذا امر ان النجسين كائنان بينهما اربعون
 وقال بعضهم حسم باروحهم في سورة ان في ذلك عبرة لمن يخشى يوم ترجف الراجفة يعني ذلك البعث
 تنزلت الزلزلة وهو يوم القيامة عند الحسن البصري النسخة النسخة الاولى وهو الذي يكون فيها
 الصعقة والنسخة الثانية وهو يوم ترجف الراجفة يعني الصعقة الاولى وهو الذي يكون فيه
 الصعقة وعند ذلك تنزلت الارض تتبعها الزلزلة يعني النسخة الاخيرة وهو يوم ترجف الراجفة
 رافدة لانه يردف اى يتبع بعد النسخة الاولى قال الشافعي من النجسين اربعون حسنة فكلوب يعني العلو
 يومئذ واجفة خائفة لما تعابن من الاهوال وهي فلوب الكافرين ولما فتن يقولون انت
 لمردودون في الحافرة تنزلت في النسخة الحارث واصحابه وذلك انهم اذكروا البعث والقيامة
 وقالوا انها لا يكون فانزل الله يقولون انت لمردودون في الحافرة على الاستغمام قال ابن عباس
 انما لمردودون خلقا جديدا بعد الموت قال عكرمة لمردودون الى الحيوة بعد الموت وقال قتادة لمردودون في الحافرة
 يعني الى حال الاول قال تخلص اسم الارض حافرة لانها بمعنى المحفورة وان قبورهم فيها قال علي بن
 كعبه تعالى من ادفع يعني المدفون في عتبة راضية اى مرضية وهذا على طريق اللغة ومنه قول
 لا تبك للنيا ولا لالهيا وابك لمومسكن الحافرة اذا انقضت ماخرة وقرى ماخرة وخخرة
 بنزير الالف وبالالف قال قرطبة قطب ماخرة وخخرة بالية كلاهما بمعنى واحد كالطعم والطعام
 وقال بعضهم بينهما فرق من قرأ خخرة بنزير الالف اى بالية ومن قرأ بالالف اى حيتته المجوفة التي يدخلها الريح
 فسموه صوتا فيه اضمار اى كيف نبعث وقال بعضهم جواب قوله تعالى انما لمردودون في الحافرة وفي سورة
 لقمان ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وفي سورة في اقصى بالخلق الاول وقال بعضهم جواب

نزلت لما نزل في مصعب بن عمير وكان صلى الله عليه وسلم في مكة وكان صاحب بيت النبي عليه السلام واما من جاء مقامه
وامامه خاف عن المصطفية الوقوف بين يديه وذهي النفس عن الهوى اى عن الحرام الذي يشبهه
كان الجنة في المأوى معناه فان الجنة هي مأواه والالف واللام بدل عن الهاء في قوله عن آخر ما
يسكنونك نزلت هذه الآية في كفار مكة حين سئلوه عن الغيبة فانزل الله يسكنونك يا محمد عن الساعة
يعني انك لا تعلمها اي متى مبعثها يعني متى يكون القيامة فيم انت من كرام الله على الانبياء
معناه اليس انت يا محمد من علامته القيمة فاذا ظهرت العلامة فكانت القيامة الى ربك منها يا محمد
معناه الى الله علم قيام الساعة انما انت يا محمد منذر من جنسنا اى تحذرون من جنسنا الفيا لا يخفى
فاخص بمن يخشى الله من عباده الا انذارا بؤثر فيمن يخشى الله ولا يؤثر فيمن لا يخشى الله فلهذا اذكر من جنسنا
يرون القيامة كاتم معنى كفار مكة لم يلبثوا لم يلبثوا في قبورهم الا عشيبة بعد العصر الى المغرب وضحيتها
او من صلوة الفجر الى العشاء والحاشي في ضجيجها راجعة الى العشيبة

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الواحد القهار ورحمة تفر على الفجار والابرار هذه السورة كلها مكتوبة
وعدها ايتحاشان واربعون اية وقيل احدى واربعون اية وكلها مائة وثلاثة وثلاثون كلمة وحررها
خمسة وثلاثون حرفا **قوله تعالى** **وقل عبس** تولى ولهذا سبب نزول ذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جاثا ذات يوم في مجلس الكفار وهم عباس بن عبد المطلب عمته واتي بن
وقيل عتبة وشيب غيبية بن خضيم الغزالي وقال بعضهم العباس ابو سفيان بن حرب وكانوا كلهم كفارا
فدعاهم النبي الى الاسلام وكان حريصا على اسلامهم في ابن ام مكتوم وكان ضريرا البصر واسم عمه بن سفيان
فقال يا رسول الله علمني ما علمك الله فكل النبي وجهه واعرض عنه ولم يجبه وقبل بوجهه الى الكفار رجائا لئلا
فانصرف عبد الله حزيناً فاجاب جبرائيل عليه السلام بقوله **عبس** تولى ان جاءه الاعمى فلما نزلت هذه الايات
قام النبي صلى الله عليه وسلم في ان من جلد وذهب بجلده فوجده في بعض الطريق فقال النبي يا عبد الله فان الله
انزل القرآن في شأنك وقرا عليه هذه السورة واكرم بعد ذلك الحسن حتى استخف به بالبدنه وفوق القاذرين
بالبدنه فذلك قوله **عبس** اى كل وجه وتولى واعرض ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم وما يدريك
يا محمد لعله يترك اى يصلح بانوان او يترك اى يعظم فتعنه الذكرى اى تعظمه اما من استغنى
نفسه عن الله وهم الكفار فان الله قد تقبل بوجهك اليه وما عليك يا محمد الا يترك
الا يوجد ويؤمن بالله يعني هؤلاء الكفار والاعمى جالس يسوع عيسى في مشيه بعد ان لم يكتوم وهو
وسيل الضمير في لعله لكافراى انك طمعت في تركيته بالاسلام وتذكره بالمدح عظة ولذلك اعرضت عنه غيره كما

وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جاثا ذات يوم في مجلس الكفار وهم عباس بن عبد المطلب عمته واتي بن

وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جاثا ذات يوم في مجلس الكفار وهم عباس بن عبد المطلب عمته واتي بن
وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جاثا ذات يوم في مجلس الكفار وهم عباس بن عبد المطلب عمته واتي بن

وهو كخشي اى وبخاؤاته فانت عنه يا محمد لم يخشى اى تعرض وتشفل كلار واعلمهم لا تقبل بوجهك على من كوفاته
ولا تعرض بوجهك عن من كوفاته الى هنا نزلت في ابن ام مكتوم ان هذه السورة وقيل ان هذه الايات
تذكر عظمة من سبنا ذكره يعني ذكر القرآن وهذه كناية عن غير مذكور كقوله تعالى حتى توارت بالجباب في مصف
يعني توارت في مصف قال الحسن البصري يعني اللوح المحفوظ وقال بعضهم في مصف في النسخة التي نسخها الملائكة في بيت
وذلك ان جبرائيل عليه السلام انزل في السماء ان الله الى السما الدنيا في بيت العزة قد ما يحتاج الله النبي الى
والملائكة يكتبونها ويترجمونها فاذا احسب النبي الى شيء من القرآن انزل النبي جبرائيل عليه السلام وارا ذلك
المصنف مكتوبة في روضة من قال الصحف اللوح المحفوظ يعني مرفوعة الى السما ان الله ومن قال الصحف نسخ
الملائكة قال مرفوعة الى حامله في بيت العزة معطرة فيه قولان قال بعضهم مظهر من الشكر والكذب وقيل مظهر
من لا يمت الا المحملون بآية سورة وهي الكتب الذين يكتبونه ويترجمونه في السما الدنيا كرام على الله
مسلمين برة منه مولانا قال بعضهم مطيعين قال بعضهم صادقين قتل الان اى لعنة بن ابي
وكان كافرا ما كفره على التجب باى اى اى شئ كفره بالله فليتكفر من اى شئ خلقه بين فقال
من طغى خلقه ففقدته اى سوتى خلقه بالجابيين والعينين والاذنين واليدين والرجلين سائر
اعضائه ثم سبيل سورة منه ثلثة اقاويل احدها قال ابن عباس سبيل الخير والشر وقال مجاهد اى سيرة
سبيل السعادة والشقاوة والثالث قال مقاتل اى سيرة عليه خوجه من بطون امه وذلك ان الوليد بن
امه يكون رأسه معا بل الراس له ورجله معا بله لرجلها لم يخرج بطنها على الرأس والكفين فذلك
مولى ثم سبيل سورة وقول مقاتل الحق بالاية ثم ذكر منته عليه وعلى جميع بني ادم فقال ثم امانة فافتره
اى جعله من ان يقبر من ان يرمى به كالبهايم فقتل الله بنى ادم بهذا على سائر حيوان ثم اذا انت
يعني اذا انت احياه للبعث والجزاء كلاً حقاً لما يقض امره وهذه اية من سورة عند المفسرين
وتقال فيها اقاويل كثيرة فهاهنا ابن عباس وقال اى لم يرد ما امره الله يعني الان قال الحسن بن الفضل
اى لم يفعل ما امره الله فليست الان الى طاعة الى ربي معناه فليتكفر عتبة بن ابي لهب في اول طاعة
الذي ياكله كيف يصير في اخره من حال الى حال فلهذا فليتكفر اول جموة ثم يتفكر في اخر جموة كيف
من حال الى حال وكفى عن الرجوع بالطعام كقوله تعالى في قصه حرم وعيسى كانا ياكلان الطعام معاً من كان
عنا جال الى الطعام كان حنا جال الى الخلا ومن كان كذلك فلا يصلح للربوبية فكفى بالطعام من الخلا
ثم بين قوله فقال انا صبينا الماء معناه انا صبينا من السما الماء اى من اعلى الارض صبينا
ثم شققنا اى صدعنا الارض بالنبات شققا اى صدعنا فانبتنا فيها في الارض حباً

وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جاثا ذات يوم في مجلس الكفار وهم عباس بن عبد المطلب عمته واتي بن

وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جاثا ذات يوم في مجلس الكفار وهم عباس بن عبد المطلب عمته واتي بن

وہم

卷之五

10

نی

بسم الله الرحمن الرحيم بسم العالم البصير الذي جاب الشفق في ليلة ظلماء وانه بالنام في ضوئها
 وكلاهما مخلوقا للعرز الجبار هذه السورة كلها مكية وعدد آياتها خمس وعشرون آية وقال بعضهم
 بل خمس وثلاثون آية ورواها اربعة ائمة وقلوبهم حفا وكلاهما مائة وتسع كلمة فوالله السماء انشقت
 نزلت اول هذه السورة في ابي سلمة بن عبد الأسد وكان مسلما وكان اول من باجر الى الصلابة عليه السلام ثم الى المدينة
 وفي اخيه ابي الاسود بن عبد الأسد وكان كافرا وذلك انها خاصا وتساخا وتناظرا في الالهة وتوحيد
 فذكر اوله آخر القيمة والبعث في مناظرة فقال ابو الاسود لكن كانت القيمة كائنه ان السما ينفذ في الارض
 ينفذ فانزل الله اذا السماء انشقت اي انفتحت واذنت لربها وحقت فنه لفته افاض
 آية ما قال ابن عباس واذنت لربها وحقت او سمعت لربها وحق لها ان تسمع لعني السماء الثانية
 قال قتادة واطاعت لربها وحق لها ان تطيع فقال ابن كيسان واخابت لربها وحق لها
 ان تجيب واذ الارض مدت يده واذ الارض بسطت يوم القيمة كذا لا اديم والوقت يايتها
 معناه والوقت الارض بما فيها من الاموال والكنوز وغيرها وتخلت اي وصارت خالية
 عما فيها واذنت لربها اي سمعت لربها وحق لها ان تسمع لربها وحق لها ان تسمع
 بعبارة الارض وقال قتادة واطاعت لربها وحق لها ان تطيع قال ابن كيسان واخابت
 لربها وحق لها ان تجيب وقال بعضهم لا يجوز التكرار في القرآن وذكر الله هذه الآية في موضع
 واحد لقوله في قوله واذنت لربها وحقت الجواب عن هذا قلنا ليس به استكرار لان كل واحد
 معناه اخر الاول راجع الى السماء والتكرار راجع الى الارض واذ كان كذلك فلا يكون تكرار
 قوله يا ايها الانسان انك كادح اصل قوله نزل هذه الآية في ابي سلمة ووجه قال النجاشي نزلت
 في ابي الاسود بن كعدة بن سويد بن عمرو التميمي وقال ابن عباس نزلت في امية بن خلف قال
 محمد بن كعب نزلت في الحارث بن عمرو التميمي وكان يصوم والصلاة وكان شديد الاعتقاد في الله
 وفيه ضعف وقال بعضهم نزلت هذه الآية في عامه اخلوا لانا الحسن في التقوى
 يا ايها الانسان انك كادح انك عالم ساعي الى ربك كذا اي عملا وسعت في عاقبة الخلق
 وقال بعضهم في عدم واما في حارة انك كادح الى ربك كذا يقول عالم عملا في كذا فيرجع
 نزل الى ربك في الآخرة وهذا راجع الى الكفار فخلافت في هذه الآية الها واربعة اقاويل
 قال بعضهم خلافت في ربك يوم القيمة وقال بعضهم خلافت في حكم ربك قال بعضهم خلافت في ملك
 وقال بعضهم خلافت في علمك يعني في الآخرة فاما ما رواه ابي كيسان في تفسيره نزلت هذه الآية
 في ابي سلمة بن عبد الأسد وكان مسلما وكالا او من باجر حجة اليه الى المدينة مع النبي عليه السلام
 فافتره الله عنه حال صمته وقصته ما ذكره في سورة الحاقة فابر الله فاما ما رواه ابي كيسان
 اي فاما ما اعطى كتابه يعني نزل الآية فيه والمراد به جمع المؤمنين في امة محمد فنفوت

من العيون لا يغفر الا شرهوا فيخرج من بطونهم كل قدر واذي فذلك قوله تعالى يعرف في بطونهم نعمة النعم
 يسقون اي يعطون على من يسم فاعلم من ربي قال قتادة من ربي قال قتادة من ربي قال
 ابن كيسان من ربي يخرج بالبطون المتك والكا فورد محتمل فوالله قال بعضهم ختمت
 الايدي حتى تغلق ختمه ولي احدتها قال ابن عباس اذ انشربا وفتح من شربه وجره اخوه ربح الميك
 قال قتادة يخرج بالكا فورد ونحوه بالميك في ذلك فقلنا المتناسون قال ابن عباس فليبا
 المبادرون في العمل الصالح قال البخاري المتنازعون وقال عطاء فليسمي المسبقون وقال بعضهم
 فاليجهت الجنة ورواها عن النبي في راجع الى قوله مخنوم خنوم مكي ورواها عن شرب الالهة
 وقيل في قوله اي خلوة وفيه تسنيم اولها قال قتادة التسنيم اسر سراسل الجنة وقيل التسنيم عين
 صبرها من تحت الشجر في الهواة على اهل الجنة ينصب في اولهم على قدر ملاها لا تقع من قطرة
 على الارض فلا يجاوز اي الاستقاء عين في التسنيم عين يشرب بها في قوله قال ابن عباس
 البها مكان من معناه يشرب منها المقربون وقال بعضهم البها صلة معناه يشرب بها المقربون يكون
 منقطع بوجه في قوله صبرها من تحت الشجر في الهواة على اهل الجنة ينصب في اولهم على قدر ملاها لا تقع من قطرة
 وقيل في قوله اي خلوة وفيه تسنيم اولها قال قتادة التسنيم اسر سراسل الجنة وقيل التسنيم عين
 صبرها من تحت الشجر في الهواة على اهل الجنة ينصب في اولهم على قدر ملاها لا تقع من قطرة
 على الارض فلا يجاوز اي الاستقاء عين في التسنيم عين يشرب بها في قوله قال ابن عباس
 البها مكان من معناه يشرب منها المقربون وقال بعضهم البها صلة معناه يشرب بها المقربون يكون
 منقطع بوجه في قوله صبرها من تحت الشجر في الهواة على اهل الجنة ينصب في اولهم على قدر ملاها لا تقع من قطرة

بسم الله الرحمن الرحيم بسم العالم البصير الذي جاب الشفق في ليلة ظلماء وانه بالنام في ضوئها
 وكلاهما مخلوقا للعرز الجبار هذه السورة كلها مكية وعدد آياتها خمس وعشرون آية وقال بعضهم
 بل خمس وثلاثون آية ورواها اربعة ائمة وقلوبهم حفا وكلاهما مائة وتسع كلمة فوالله السماء انشقت
 نزلت اول هذه السورة في ابي سلمة بن عبد الأسد وكان مسلما وكان اول من باجر الى الصلابة عليه السلام ثم الى المدينة
 وفي اخيه ابي الاسود بن عبد الأسد وكان كافرا وذلك انها خاصا وتساخا وتناظرا في الالهة وتوحيد
 فذكر اوله آخر القيمة والبعث في مناظرة فقال ابو الاسود لكن كانت القيمة كائنه ان السما ينفذ في الارض
 ينفذ فانزل الله اذا السماء انشقت اي انفتحت واذنت لربها وحقت فنه لفته افاض
 آية ما قال ابن عباس واذنت لربها وحقت او سمعت لربها وحق لها ان تسمع لعني السماء الثانية
 قال قتادة واطاعت لربها وحق لها ان تطيع فقال ابن كيسان واخابت لربها وحق لها
 ان تجيب واذ الارض مدت يده واذ الارض بسطت يوم القيمة كذا لا اديم والوقت يايتها
 معناه والوقت الارض بما فيها من الاموال والكنوز وغيرها وتخلت اي وصارت خالية
 عما فيها واذنت لربها اي سمعت لربها وحق لها ان تسمع لربها وحق لها ان تسمع
 بعبارة الارض وقال قتادة واطاعت لربها وحق لها ان تطيع قال ابن كيسان واخابت
 لربها وحق لها ان تجيب وقال بعضهم لا يجوز التكرار في القرآن وذكر الله هذه الآية في موضع
 واحد لقوله في قوله واذنت لربها وحقت الجواب عن هذا قلنا ليس به استكرار لان كل واحد
 معناه اخر الاول راجع الى السماء والتكرار راجع الى الارض واذ كان كذلك فلا يكون تكرار
 قوله يا ايها الانسان انك كادح اصل قوله نزل هذه الآية في ابي سلمة ووجه قال النجاشي نزلت
 في ابي الاسود بن كعدة بن سويد بن عمرو التميمي وقال ابن عباس نزلت في امية بن خلف قال
 محمد بن كعب نزلت في الحارث بن عمرو التميمي وكان يصوم والصلاة وكان شديد الاعتقاد في الله
 وفيه ضعف وقال بعضهم نزلت هذه الآية في عامه اخلوا لانا الحسن في التقوى
 يا ايها الانسان انك كادح انك عالم ساعي الى ربك كذا اي عملا وسعت في عاقبة الخلق
 وقال بعضهم في عدم واما في حارة انك كادح الى ربك كذا يقول عالم عملا في كذا فيرجع
 نزل الى ربك في الآخرة وهذا راجع الى الكفار فخلافت في هذه الآية الها واربعة اقاويل
 قال بعضهم خلافت في ربك يوم القيمة وقال بعضهم خلافت في حكم ربك قال بعضهم خلافت في ملك
 وقال بعضهم خلافت في علمك يعني في الآخرة فاما ما رواه ابي كيسان في تفسيره نزلت هذه الآية
 في ابي سلمة بن عبد الأسد وكان مسلما وكالا او من باجر حجة اليه الى المدينة مع النبي عليه السلام
 فافتره الله عنه حال صمته وقصته ما ذكره في سورة الحاقة فابر الله فاما ما رواه ابي كيسان
 اي فاما ما اعطى كتابه يعني نزل الآية فيه والمراد به جمع المؤمنين في امة محمد فنفوت

من العيون لا يغفر الا شرهوا فيخرج من بطونهم كل قدر واذي فذلك قوله تعالى يعرف في بطونهم نعمة النعم
 يسقون اي يعطون على من يسم فاعلم من ربي قال قتادة من ربي قال قتادة من ربي قال
 ابن كيسان من ربي يخرج بالبطون المتك والكا فورد محتمل فوالله قال بعضهم ختمت
 الايدي حتى تغلق ختمه ولي احدتها قال ابن عباس اذ انشربا وفتح من شربه وجره اخوه ربح الميك
 قال قتادة يخرج بالكا فورد ونحوه بالميك في ذلك فقلنا المتناسون قال ابن عباس فليبا
 المبادرون في العمل الصالح قال البخاري المتنازعون وقال عطاء فليسمي المسبقون وقال بعضهم
 فاليجهت الجنة ورواها عن النبي في راجع الى قوله مخنوم خنوم مكي ورواها عن شرب الالهة
 وقيل في قوله اي خلوة وفيه تسنيم اولها قال قتادة التسنيم اسر سراسل الجنة وقيل التسنيم عين
 صبرها من تحت الشجر في الهواة على اهل الجنة ينصب في اولهم على قدر ملاها لا تقع من قطرة
 على الارض فلا يجاوز اي الاستقاء عين في التسنيم عين يشرب بها في قوله قال ابن عباس
 البها مكان من معناه يشرب منها المقربون وقال بعضهم البها صلة معناه يشرب بها المقربون يكون
 منقطع بوجه في قوله صبرها من تحت الشجر في الهواة على اهل الجنة ينصب في اولهم على قدر ملاها لا تقع من قطرة
 وقيل في قوله اي خلوة وفيه تسنيم اولها قال قتادة التسنيم اسر سراسل الجنة وقيل التسنيم عين
 صبرها من تحت الشجر في الهواة على اهل الجنة ينصب في اولهم على قدر ملاها لا تقع من قطرة
 على الارض فلا يجاوز اي الاستقاء عين في التسنيم عين يشرب بها في قوله قال ابن عباس
 البها مكان من معناه يشرب منها المقربون وقال بعضهم البها صلة معناه يشرب بها المقربون يكون
 منقطع بوجه في قوله صبرها من تحت الشجر في الهواة على اهل الجنة ينصب في اولهم على قدر ملاها لا تقع من قطرة

ذات النجوم كذا وقال زيد بن اسلم في البروج اذ ان اللباب على كل باب ملك حارث وقال في الحليل
برج ذات منازل القدر اعتبار القول الله الذي جعل في السماء وبروجا واليوم الموعود واقسم ايضا
بيوم القيمة ولم يخلقوا الله يوم العا وشهد مشهود اقم ايضا باله المشهود اختلفوا في ذلك
اوجه قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد الايام يوم الجمعة وهو المشهود يوم عرفة والقول الثاني قال ابن عباس
ان يوم المشهود يوم القيمة والقول الثالث ان يوم المشهود يوم العيم والرابع قال عطائ بن يسار
الشاهد ادم وذريته والمشهود يوم القيمة والحق مس قال الحسن بن الفضل الشاهد امة محمد والمشهود
الام لقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والسادس قال سعد بن
ان يوم التروية والمشهود يوم عرفة والسابع قال عبد العزيز بن يحيى المكي ان يوم المشهود امة بيانه
قوله تعالى وجنتنا بك يا محمد على هو لاد شهيدا والثامن قال ابو مالك ان يوم عيسى والمشهود امة
لقوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت عليهم قوله قتل اصحاب الاخذ ودار ذات الوعود
وطهرا قصة قال ابن عباس كانت هذه القصة في الغز التي كانت بين عيسى وبلقيس في ارض
وقيل هذه القصة للملك في الملوك جيميز بن امان وهو ملك بلاد كركم الملك او نواس بن جيل من اهل
وكان هذه القصة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة وهذه القصة مروية عن النبي صلى الله عليه
انه كان ملك فيمنه كان قبله فكان له ساحر فلما كبر السحر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما
اعلم السحر حتى يكون لك ساحر بعد موتي فبعث اليه غلاما واسم ذلك العالم عبد الله من تام بعلم السحر
وختلف اليه الغلام اباما وكان في طريقه راهب حسن الصوت فكان له نورا اكل من
كلامه فاعجب وكان يدخل بكرة وحناء ويقعد عنده فكلما التوحيد واخر الدين وكان يومئذ في ذلك الغلام
ويقع في قلبه ولا يؤثر السحر في قلبه فابصر السحر فلما اراد عليه دخل اليه وقعد عنده فاذا في السحر ضربه
وقال يا عالم البطا ارجع عن عند السحر وانما اريد ضربه وقالوا له البطا فتك ذلك الى الراهب
واخبره الخبر فقال الراهب اذا حشيت السحر فكل حشيت اهل واذا حشيت اهل فكل حشيت الراهب فاني
الغلام ذات يوم على دابة عظيمة وهي حية قد حشيت الناس في الطريق فقال الغلام اعلم ان الراهب
افضل ام السحر فاخذ السحر ثم قال اللهم ان كان الراهب احب اليك من السحر فاقبل الدابة اللهم
وان كان السحر احب اليك من الراهب فاقبل السحر فاقبل الدابة اللهم فاقبل الدابة اللهم
الطريق فاني الغلام الطريق الراهب فاقبره فقال الراهب يا بني انت اليوم افضل مني قد بلغ
ما اريد لك شان وانك ستبلغ ما تبتلى ببلدا فلما نزل على وكان ذلك الغلام في الاك
والابوص ويداوي الناس لسائر الادوية وكان لذلك الملك جليس وكان جريسا البصر
في بيته من عاه فبلغ خبر الغلام اليه ان غلاما في الاك والابوص ويداوي الناس في مجلس
الملك بهذا الخبر فآثره الى ذلك الغلام فقال الجليس للغلام ان هذا المال لك ان كنت ستبني

قال انما لا اشئ احد انما بشئ الله فان امنت بالله دعوتك حتى تنفيك فقال او من بانه ان شئني فاشئني
فتقاه الله فاني الملك وهو يمشي بصيرا وجلس عند الملك كما كان مجلس فقال الملك من رديك بعرك قال
قال ذلك ربي فربى وربك ورب السما والارض ويا بينهما ورب الشمس والقمر والليل والنهار والدين
وغيره واحد فلم يزل يهذه وقال له اخبرني من علك هذا فذكر له على الغلام فحي بالسلام فقال الملك للغلام انك
قد بلغ من سحر كمانه الاك والابوص فتعجل كذا او تعجل كذا قال اني لا اشئ احد انما شئني الله فاخذه فذكر له
يقبه حتى دلت له الغلام على ذلك الراهب فحي بالراهب فقال الراهب ارجع عن دينك فاني ولم يرجع عن دينك
فوضع المنشار في مرقق راسه وقطعه بانيبين ثم حي بجلس الملك فقال له ارجع عن دينك فاني فوضع
المنشار في مرقق راسه وقطعه بانيبين ثم حي بالسلام فقال له ارجع عن دينك فاني ولم يرجع عن دينك فقال
اذ هو اب الى جبل كذا فاصعدوا به الى الجبل واذا بلغتم ذروة فان رجعت عن ديني والا فاطرحوه فذروا به
الى الجبل فلما بلغوا الجبل قال الغلام اللهم اكفني شرهم كما شئت فاكلمهم الله في ذلك الجبل وسقطوا وما نوا
وجاء الغلام يمشي الى الملك فقال الملك ما فعل اصحابك فقال كفا في الله شرهم فقال الملك لنفرا لاصحابه اذ هو اب
الى البحر فاذا ارتفع الموج فالقوه في البحر ان لم يرجع عن دينه فاطرحوه فلما بلغوا البحر فاذا وان ثقتهم
قال الغلام اللهم اكفني شرهم كما شئت فاقفهم الله في البحر فحي بالسلام فقال الملك ما فعل اصحابك
فقال كفا في الله شرهم ثم قال الغلام للملك انت لا تعلم اني حتى تفعل ما اكرهه قال انما شئني الله فاقبل
في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم اخذ سهما من كفاي فاني قال وتقول اسم رب هذا الغلام ثم رمى
الي فالتك اذا فعلت ذلك قتلته فجمع الملك جميع الناس في صعيد واحد وصار خبر الغلام فاش في جميع الناس
ان الملك لا يمكن قتل ثم صلبه على جذع واخذ سهما من كفاي فاني وضع السهم في صدغه فوضع السهم
كبد قوسه وقال اسم الله رب هذا الغلام ثم راه فوق السهم في صدغه فوضع يده عليه مات فلما راها
الناس في ذلك قالوا امننا برب هذا الغلام فقيل للملك قد تزل بك ما كنت تحذر وتحاف منه فقال الملك
ايشئ هذا فقالوا ان الناس قد امنوا برب الغلام فنصب الملك وخلق بابا له منه واخذ اقواه
السك واخذ كفا الاخذ وداخنا دما في راس السك وملأها بالنار وجاء الملك على اصحابه
ووضعوا الكرا على اشجار الاحدود وجلسوا عليها واجتمع جميع الناس ثم عرض عليهم الكرا رجلا
فمن رجع عن دين الاسلام تركه ومن لم يرجع عنه القاه في الاحدود واحرقه حتى انه باجره ولما بلغه
اولاد اهدمهم رضيع فقال لها الملك ارجع عن دينك الا القبيك واولادك في النار قال فاخذ
ابنها الاكبر والقاه في النار ثم قال لها ارجع عن دينك فابت فالت الولد الثاني في النار ثم
قال لها ارجع عن دينك فمعت بالرجوع لاجل الرضيع الرضيع فقال الصبي بك فضيع يا اماه
لا ترجع عن دينك فمعت بالرجوع ولا بائس عليك فاني الصبي بالنار والى الحدود على اترد
في النار فاقه قوا جميعا في جماعة من الناس نحو سبعين اهل بيت وقال بعضهم ارفع النار

المتفرق

تختبئ بالغطاء من النار وتجنبها الاشقي هذه الآية نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة وتجنبها
البار راجعة الى الذكرى وهو يجمع الغطاء واليه يرجع معناه الاشقي الالف الف مغالبة الذي يصل الى الذكر
النار الكبرى الى النار العظمى وانما قال النار الكبرى لان الكبر عذاب الله نعم الله هو النار لا يموت فيها النار
ولا يحى معناه لا يموت ابو جهل والوليد في النار فيستريح بموتهم ولا يكون له حياة تنفعه ويولد ذكوة
وقيل لا يموت فيها ولا يحى معناه لا اراحه الله فيها ولا ينفعه لهم في حيوتهم كقولهم تكا والذين كفروا لهم
نار جهنم لا يغيثهم عليها الآية قد افلح اي فاز ونجا من تركي حربه الله وذكر اسم ربه فصل الى ذكر
توحيد ربه فصل صلوات الحسن المجاعات وقال بعضهم قد افلح قد فاز ونجا من تركي الى ان تصدق بصدقة
الغنى قبل دخوله الى المصلى وذكر اسم ربه وكبر وتلزم يوم الغفران ذكابه ورجوعه وصلى صلوة الغفران
قال مقاتل قد افلح قد فاز ونجا من تركي حربه اعطى كفاية زكاة المال وقال الصفاك من تركي الى ابراهيم النضر
قال ابو رزق تركي من عمل صالحا قال سعيد بن جبيرة اعطى زكاة نفسه وقال لا اله الا الله وقال ابن عباس
من تركي الى ان تصدق بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال الحسن البصري هذه الآية نزلت في المنكرين معناه
بل تؤثرون الحيوة الدنيا على الآخرة خير الى افضل وابغى الى اودوم ان هذا هو الصحيح
يعني وان هذه الآية اربع ايات من قوله قد افلح تركي الى قوله ان هذا مكتوب في الصحف الاولى
الاولى التي انزل الله على الانبياء صحف ابراهيم ومكتوب ايضا في صحف ابراهيم يعني في صحف الغفران
اعطاه الله ابراهيم وموسى ومعناه وخفف موسى اي التورية يعني ومكتوب ايضا في التورية وقيل
في صحف ابراهيم مكتوب ينبغي للعاقل ان يكون مغلوبا على عقله ان يكون حافظا لسانه عارفا بزمانه
مقبلا على شانه سورة الغاشية
بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله المجد الذي
بزة وجلاله تتم الصالحات وبه يكشف البليات وبه تكن المرات هذه السورة كل ملكية وعدد اياتها
سنت وعشرون اية بلا خلا وكلامها اثنا وتسعون كلمة وحروفها ثمانمائة واحد ونحوه جافول
هل انتك حديث الغاشية معناه ما انتك ثم انتك يا حمزة وقال بعضهم ان انتك اي قد انتك
حديث الغاشية قال السدي الغاشية اسم اسم الغيمة قال قتادة الغاشية الساعة قال
مجاهد الغاشية النار قال ابن عباس سمي النار غاشية لانها تغشى الهيا يوم القيمة وجوه نفع وجوه الكافور
واراد بالوجه ابدان الكافور فغير بالوجه عن الابدان يومئذ يوم القيمة خاشعة قال الحسن البصري
اي ذليلة لانها لم تخشع في الدنيا عالمه ناصية قال سعيد بن جابر نزلت هذه الآية في الرباه والابر
الصوامع من النار معناه عالمه في الدنيا ناصية في الآخرة يعني في تعب ونصب في الآخرة
فصل في ذكر يوم القيمة نار احامية انما نار احارة من ذكر ابن حبيب عن سعيد بن جابر قال
حررت ذات يوم ببرير اذهب بالناس فاطلع من صومعته فقلت له عالمه ناصية ناصية تكلم نار
حامية فاجابني في الساعة نفس لاهية ساهية تطلب حنة عالية تسقى يعني في النار

من عمن انية اي من غيرون حارة قد انتهى حرمها وعين سم ساء الجنب يكون الواحد من جمع
ليس لهم لس الكافور في النار طعام الا من صرع وفي الضرع حصة قال ابن عباس في الضرع
وتكون في طريق مكة فاذا كان رطبا اكلمه الابر والدواب فاذا يبس لا يكلمه شيء ويكون كاخافه الودة
قال مقاتل الصرع شجرة كثيرة الشوك لا يستطيع قريبا منها الا ينك الدواب ان تروح منها لثمتها والقول
الثالث قال ابن عباس الضرع طعام من الكلة زاده جوعا والقول الرابع قال الحسن البصري حامي معناه لا علم احد
معناه والقول الخامس قال الحسن البصري الضرع والغليس احد لان في النار دركات يوكف في دركة منها الضرع وتوكل
في دركة الغليس فلما نزلت هذه الآية ليس لهم طعام الا من صرع قال الكوفي نعم الطعام وهو يسمى ايلشا
اذا اكلمه في الوعر فانزل الله لا يسمن ولا يغمى قال ابن عباس لا يسمن من الزاد ولا ينفع جوع وجوه نفع وجوه
المؤمنين اراد ابدان المؤمنين فغير بالوجه عن الابدان يومئذ يوم القيمة ناعمة حنة جميلة لسعها لولا
ثواب عملها رضية في حنة عالية مرتفعة في السماء لا يسمن اي لا يسمن من الحنة فيها في الجنة لا غنة اي حلف
كاذب وباطل وانهم وفضوا واهوشتم ولغو فيها في الجنة عيون يعني عيونهم وهي اسماء اجنس يوضع
الواحد مكان الاخر ويوضع الجمع بمكانه الواحد جارية بحري على وجه الارض فيها في الجنة خمس صر
بين سرارهم فوع في الهوى والكواب لا غنى لها ولا فلاح مدورة الواس موضوع في منازلهم
ونار في معنى وشدة ليد وسأيد مصفوفة صف بعضها الى بعض ودرجاتي فقهولان قال ابن عباس وطنا افس
وقال سعيد بن جبيرة ودرجاتي ولسط وقال بعضهم الواس مبنية الى بسوطه قال الكوفي لما ذكر الله التواء العقاب
في هذه السورة كذب الكفار وقالوا انما لا يكون فانزل الله افلا ينظرون الى الا بكيف خلقت فانما الله لا يفت الله
الجنة ونعيمها وذكر صفة اهل الجنة فتعجب الكفار منها فانزل الله افلا ينظرون الى الا بكيف خلقت فانما الله لا يفت الله
ونعيمها وقال من لم يصدق فلينظر الى الابر والابر الله افلا ينظرون الى الا بكيف خلقت فانما الله لا يفت الله
الكافور الى الا بكيف خلقت تبرك مع جلها وتنسضض مع جلها ولا يقوم غيرا وانما ذكر الابر والابر والابر
لانه اموال العرب داع الاشياء عندهم الاصل فذكر الابر حتى ينظر اليها كيف تبرك وكيف تقوم كذا العجبوا
في قدرة الله والى السماء معناه افلا ينظرون الى السماء وكيف رفعت مع كثرة النجوم لانيها الى الخلق
والى الجبال معناه افلا ينظرون الى الجبال وكيف نصبت على الارض مع عظمها لاجل كفايتها والى الارض
معناه افلا ينظرون الى الارض وكيف سطحت اي كيف بسطت مع عظمها وكل هذا اية لهم فذكر فخط
باجه يابه والقران انما انت متكبر اي واغظ للذي لا يؤق بالله تست عليهم على نكارة بسط
بسلط فغيرهم على الاموال وهذا مشوق بانه السيف الامن تولى مع لكن من تولى واستشاد يقتض ان يكون
وما بعد ليس من جنس ما قبل فلهذا قلنا لكن من تولى اي اعرض عن الاموال وعن التوال وكفر بالله وجهه فيعذبه
الله العذاب الاكبر في الآخرة وانما قال العذاب الاكبر لان الكبر ينفي في يوم القيمة ان البنات اليهم ان جوعهم
في الآخرة ثم ان علينا احابهم اي عقوبتهم الله اعلم

من عمن انية اي من غيرون حارة قد انتهى حرمها وعين سم ساء الجنب يكون الواحد من جمع
ليس لهم لس الكافور في النار طعام الا من صرع وفي الضرع حصة قال ابن عباس في الضرع
وتكون في طريق مكة فاذا كان رطبا اكلمه الابر والدواب فاذا يبس لا يكلمه شيء ويكون كاخافه الودة
قال مقاتل الصرع شجرة كثيرة الشوك لا يستطيع قريبا منها الا ينك الدواب ان تروح منها لثمتها والقول
الثالث قال ابن عباس الضرع طعام من الكلة زاده جوعا والقول الرابع قال الحسن البصري حامي معناه لا علم احد
معناه والقول الخامس قال الحسن البصري الضرع والغليس احد لان في النار دركات يوكف في دركة منها الضرع وتوكل
في دركة الغليس فلما نزلت هذه الآية ليس لهم طعام الا من صرع قال الكوفي نعم الطعام وهو يسمى ايلشا
اذا اكلمه في الوعر فانزل الله لا يسمن ولا يغمى قال ابن عباس لا يسمن من الزاد ولا ينفع جوع وجوه نفع وجوه
المؤمنين اراد ابدان المؤمنين فغير بالوجه عن الابدان يومئذ يوم القيمة ناعمة حنة جميلة لسعها لولا
ثواب عملها رضية في حنة عالية مرتفعة في السماء لا يسمن اي لا يسمن من الحنة فيها في الجنة لا غنة اي حلف
كاذب وباطل وانهم وفضوا واهوشتم ولغو فيها في الجنة عيون يعني عيونهم وهي اسماء اجنس يوضع
الواحد مكان الاخر ويوضع الجمع بمكانه الواحد جارية بحري على وجه الارض فيها في الجنة خمس صر
بين سرارهم فوع في الهوى والكواب لا غنى لها ولا فلاح مدورة الواس موضوع في منازلهم
ونار في معنى وشدة ليد وسأيد مصفوفة صف بعضها الى بعض ودرجاتي فقهولان قال ابن عباس وطنا افس
وقال سعيد بن جبيرة ودرجاتي ولسط وقال بعضهم الواس مبنية الى بسوطه قال الكوفي لما ذكر الله التواء العقاب
في هذه السورة كذب الكفار وقالوا انما لا يكون فانزل الله افلا ينظرون الى الا بكيف خلقت فانما الله لا يفت الله
الجنة ونعيمها وذكر صفة اهل الجنة فتعجب الكفار منها فانزل الله افلا ينظرون الى الا بكيف خلقت فانما الله لا يفت الله
ونعيمها وقال من لم يصدق فلينظر الى الابر والابر الله افلا ينظرون الى الا بكيف خلقت فانما الله لا يفت الله
الكافور الى الا بكيف خلقت تبرك مع جلها وتنسضض مع جلها ولا يقوم غيرا وانما ذكر الابر والابر والابر
لانه اموال العرب داع الاشياء عندهم الاصل فذكر الابر حتى ينظر اليها كيف تبرك وكيف تقوم كذا العجبوا
في قدرة الله والى السماء معناه افلا ينظرون الى السماء وكيف رفعت مع كثرة النجوم لانيها الى الخلق
والى الجبال معناه افلا ينظرون الى الجبال وكيف نصبت على الارض مع عظمها لاجل كفايتها والى الارض
معناه افلا ينظرون الى الارض وكيف سطحت اي كيف بسطت مع عظمها وكل هذا اية لهم فذكر فخط
باجه يابه والقران انما انت متكبر اي واغظ للذي لا يؤق بالله تست عليهم على نكارة بسط
بسلط فغيرهم على الاموال وهذا مشوق بانه السيف الامن تولى مع لكن من تولى واستشاد يقتض ان يكون
وما بعد ليس من جنس ما قبل فلهذا قلنا لكن من تولى اي اعرض عن الاموال وعن التوال وكفر بالله وجهه فيعذبه
الله العذاب الاكبر في الآخرة وانما قال العذاب الاكبر لان الكبر ينفي في يوم القيمة ان البنات اليهم ان جوعهم
في الآخرة ثم ان علينا احابهم اي عقوبتهم الله اعلم

من عمن انية اي من غيرون حارة قد انتهى حرمها وعين سم ساء الجنب يكون الواحد من جمع
ليس لهم لس الكافور في النار طعام الا من صرع وفي الضرع حصة قال ابن عباس في الضرع
وتكون في طريق مكة فاذا كان رطبا اكلمه الابر والدواب فاذا يبس لا يكلمه شيء ويكون كاخافه الودة
قال مقاتل الصرع شجرة كثيرة الشوك لا يستطيع قريبا منها الا ينك الدواب ان تروح منها لثمتها والقول
الثالث قال ابن عباس الضرع طعام من الكلة زاده جوعا والقول الرابع قال الحسن البصري حامي معناه لا علم احد
معناه والقول الخامس قال الحسن البصري الضرع والغليس احد لان في النار دركات يوكف في دركة منها الضرع وتوكل
في دركة الغليس فلما نزلت هذه الآية ليس لهم طعام الا من صرع قال الكوفي نعم الطعام وهو يسمى ايلشا
اذا اكلمه في الوعر فانزل الله لا يسمن ولا يغمى قال ابن عباس لا يسمن من الزاد ولا ينفع جوع وجوه نفع وجوه
المؤمنين اراد ابدان المؤمنين فغير بالوجه عن الابدان يومئذ يوم القيمة ناعمة حنة جميلة لسعها لولا
ثواب عملها رضية في حنة عالية مرتفعة في السماء لا يسمن اي لا يسمن من الحنة فيها في الجنة لا غنة اي حلف
كاذب وباطل وانهم وفضوا واهوشتم ولغو فيها في الجنة عيون يعني عيونهم وهي اسماء اجنس يوضع
الواحد مكان الاخر ويوضع الجمع بمكانه الواحد جارية بحري على وجه الارض فيها في الجنة خمس صر
بين سرارهم فوع في الهوى والكواب لا غنى لها ولا فلاح مدورة الواس موضوع في منازلهم
ونار في معنى وشدة ليد وسأيد مصفوفة صف بعضها الى بعض ودرجاتي فقهولان قال ابن عباس وطنا افس
وقال سعيد بن جبيرة ودرجاتي ولسط وقال بعضهم الواس مبنية الى بسوطه قال الكوفي لما ذكر الله التواء العقاب
في هذه السورة كذب الكفار وقالوا انما لا يكون فانزل الله افلا ينظرون الى الا بكيف خلقت فانما الله لا يفت الله
الجنة ونعيمها وذكر صفة اهل الجنة فتعجب الكفار منها فانزل الله افلا ينظرون الى الا بكيف خلقت فانما الله لا يفت الله
ونعيمها وقال من لم يصدق فلينظر الى الابر والابر الله افلا ينظرون الى الا بكيف خلقت فانما الله لا يفت الله
الكافور الى الا بكيف خلقت تبرك مع جلها وتنسضض مع جلها ولا يقوم غيرا وانما ذكر الابر والابر والابر
لانه اموال العرب داع الاشياء عندهم الاصل فذكر الابر حتى ينظر اليها كيف تبرك وكيف تقوم كذا العجبوا
في قدرة الله والى السماء معناه افلا ينظرون الى السماء وكيف رفعت مع كثرة النجوم لانيها الى الخلق
والى الجبال معناه افلا ينظرون الى الجبال وكيف نصبت على الارض مع عظمها لاجل كفايتها والى الارض
معناه افلا ينظرون الى الارض وكيف سطحت اي كيف بسطت مع عظمها وكل هذا اية لهم فذكر فخط
باجه يابه والقران انما انت متكبر اي واغظ للذي لا يؤق بالله تست عليهم على نكارة بسط
بسلط فغيرهم على الاموال وهذا مشوق بانه السيف الامن تولى مع لكن من تولى واستشاد يقتض ان يكون
وما بعد ليس من جنس ما قبل فلهذا قلنا لكن من تولى اي اعرض عن الاموال وعن التوال وكفر بالله وجهه فيعذبه
الله العذاب الاكبر في الآخرة وانما قال العذاب الاكبر لان الكبر ينفي في يوم القيمة ان البنات اليهم ان جوعهم
في الآخرة ثم ان علينا احابهم اي عقوبتهم الله اعلم

ملك عاد وبعث الله في الارض نوحا وقرنا ملكا بالبلاد فاخذ اعنوة ثم مات بعد ذلك
وحده وكان له ملك الارض وكان عمره سبعماية سنة وكان موليا بقراءة الكتب فكلم الله على صفته الجنة التي
وقع في قلبه ان يبنى جنة مثل التي وصفها الله في الكتب عتوا وتكبروا على الله فدعا مائة الف رجل من قهارته وجرهم
وجعل مع كل قهرمان الف رجل من الاعوان وقال لهم سيروا في الارض تبتدوا فيها وطلبوا اصحابا عظيمي
من السلال والرتل من الجبال ويكون ذات الاشجار وذات العيون واذا وجدتم ذلك فاجزؤوه فخرجوا
في الارض باياما وطلبوا الرضا على تلك الصفة فوجدوا ارضا كلها بواقي بناء تلك الجنة وكانوا في ارضهم
نفية من السلال والرتل فاذا بهم يرون طرقة وشجرا كثيرة وهي صحرى اميرى راعية وعندها ايام من بلادهم فالتفتوا
الى الارض التي بعث بها ملك الجنة التي امرنا الملك فكتبوا كتابا وخبروه بذلك وقالوا وجدنا ارضا على هذه الصفة التي ذكرت
فابعث اليها الذين هم القضاة والدر والياقوت حتى يبتدوا ببناء الجنة فلما بلغ الكتاب الى الملك كان
ما بين يمين ملكا فكتب الى كل ملك كتابا ان يجمع له ما في بلاده من الجواهر والدر والياقوت والذهب والفضة
والزفر ويجمعوا ما في بلادهم من البياض والجواهر والذهب والفضة ويعتوا الى ملكهم فادبعت الملك الخ
الى القهارمة والاعوان وجرهم ببناء الجنة وقدروا طول الارض فكانوا مائة الف رجل ثم وصفوا اساسها
من الخرج اليماني وبنوا على اساسها لبناء حرفة بيت لبناء ففقت حتى فرغوا من بنائها ثم نصبوا اعمدة من البرزخ
الحضرة والياقوتية الحجر وبنوا القصور وفوق كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة
واللؤلؤ والياقوت ومصاريع تلك الغرف مثل مصارع المدينة يعاين بعضها على بعض منوشة كلها باللؤلؤ
وبنا دق من مسك وزعفران وبنوا مواضع جلوس الملك من الذهب والفضة وكان الملك الف رجل في حلقه
حول الحصن فكل قصر عند كل قصر من هذه القصور الف سوية ويكون فوق كل سوية جارية من بنو
الازقة من الحصن وعلى رأس كل فاق شجرة وعلى رأس تلك الشجرة غنائق معلقة فيها منسوجة بالدر وجلود خمرها
احدود الانهار تجري في اللبن والحجر والماء والفصل كما ذكر الله في الجنة وانهارا مخرجة تجري ما دام من قنوان من فضة كل
قناة اشدها فيها من الشجر وجعلوا ابواب القصور ومصاريعها حصة بالجواهر والدر والياقوت وفرغوا من بنائها
بنيت سنة ثم اجتمع الملك بوزرائها فتمها الملك للخرج اليها مع الف وزير ومعه اهل وحشم وقومه وكانوا في حلقهم
عشرين ثم ساروا اليها فلما كانوا منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله اليه وعلى كل من كان معه من البياض والملك
ولم يبق منهم احد قال ابن جبيب بن رامت في بعض النسخ ان شداد بن عباد مات من الجوع وذلك ان
بعثه منعه عن الاكل والشرب فكانت سبب موته قال الاستاذ اسمعيل الضرير وبلغني في بعض النسخ
ان لو قام الخرج وجد منسوبا على رأس قهرشاد بن عباد مكتوب فيه سبعة اشياء عشت الف سنة
وهزمت الف جيش وقتلت الف ملك وخرجت عذراء وولدت الف بنين ووضعت الف كسرا
تحت الارض وبنيت جنة اصلها من الخرج اليماني وبنوا وما لبنته من ذهب ولبنته من فضة فخرجوا
ميتا جانيبا اخفى الله تلك بعد ذلك وستر ما عن الناس ولم يريا احدا من الخلق الا
واحد اخبر القوم سر ذلك فاذ اطلب الابل فاذا هو بجارية عذرة وقع على مدينه عليها حصن

وحول الحصن قصور كثيرة واعلام طوال يعني شرفا فلما دنى منها نزل ان فيها احدا يسمى عاد وبنو
منها ولاد اخلا فيها قتل عن ابته وعلقها وسل سيفه ودفن جنة باب الحصن كان خلف الحصن
بابان عظيمان لم يراهما منها والبابان مصعبان بالياقوت الالبيض والاحمر فلما راها
اشفق اعجب ففتح احد البابين فاذا هو بدينه لم يراهما منها واذا بقصور معلقة تحتها اعمدة
من البرزخ والياقوت وبنادق من مسك وزعفران فلما عاين الرجل ما عاين ولم يرها احد اعجب
ثم نظر الى الازقة فاذا هو بخرق في كل زقاق منها قد اغرت تلك الاشجار وانهارا مخرجة تجري
ماؤها في الارض الذي بعث محمد ابائي ما خلق الله مثل هذه في الدنيا وانها هي الجنة التي وصفها
في كتابه وحمل معه لؤلؤا ومن نادى المسك وزعفران ولم يستطع ان يقلع من برزخه ولا من
شجرا فاخذ ما اراد وخرج ورجع الى البيت واخبر ما كان معه واعلم الناس امره وابع بعض اهل قريش
يتموه حتى يبلغ خبره الى معاوية وارسل معاوية في طلبه فانه بذلك الرجل الى خلافة وقص عليه ما راى فاعجب
معاوية من ذلك فارسل الى كعب الاخبار ودعا له فلما اتاه قال ليا ابائي اني في الدنيا مدينه من فضة
وذهب قال نعم اخبرك بها ومن بنائها وانما بنائها شداد بن عباد وذكر قصة المدينة التي اخبرها فاما الملك
فأمر ذات العماد التي وصفها الله في كتابه التي لم يخلق مثلها في البلاد فذلك قوله ثم لم يزل
كيف فعل ربك كيف الملك وعذب بعباده قال بعضهم ارادوا بعبادته الاولى وهو ابو شداد وقال بعضهم
ارادوا بعبادته اسم شداد ويجوز ان يسمى الامير اسم اباه في اربعة احوال قال ابن عباس اسم رجل
وهو ابو عاد الاولى عاد بن اسم بن نوح ويجوز ان يكون اسم شداد يسمى الامير باسم جده وحول
اشكاله قال الضحاك اسم قبيلة التي يكون شداد وعاد فيها وقال الضحاك ايضا اسم اسم الله التي يكون
شداد وعاد فيها والرابع قال بعضهم اسم تلك المدينة التي بنائها شداد وهذا الصحيح وشهر لانه اليق بالاية
وبما بعد ذات العماد وقال بعضهم ذات الاعمدة الطوال وقال بعضهم ذات الاعمدة من الذهب والفضة
وقال بعضهم ذات القوة وكل الثقات راجع الى صفة تلك المدينة التي بنائها شداد التي لم يخلق مثلها في البلاد
لم يخلق تلك الجنة التي بنائها شداد بحسنها وجمالها في البلاد وهو موعدها ثم كيف فعل ربك فقوم
الذين جاءوا قال ابن عباس سمعوا قال جابر بن عبد الله سمعوا قطوع الصخر بالوادعني في الوادي وهو
الوادع وهو موضع قوم صالح وذلك انهم كانوا يبنون في الجبال الحجر ويختمون بيوتهم في الجبال فيقطعون
الصخر لانهم كل واحد منهم على قدر القسمة كما اخبرناهم ويختمون من الجبال سوفا فابن و فرعون
في الاوتاد وانما قال فرعون ذي الاوتاد لان من عادته اذا عذب احدا منه في الشمس

على اعضاء الاربع اربعة اثنان في البدين واثنان في الرحلين كما فعل الله سبحانه وتعالى
 طغفوا يعني فرعون وقومه وعنتوا وكفروا في بلادهم فاعلموا في بلادهم انهم
 القليل من عبادة الايمان فغضب عليهم فانزل عليهم ذلك سوط عذاب سبعة العذاب ان ربك
 ليالم صا وذا جواب القسم لا اول السورة واما تفسيره فاجابنا على الظاهر وقصنا في التفسير
 ثلثة احوال احدها قال ابن عباس ان ربك ليالم صا ومعناه ان ربك يسمع ويرى معناه لا قول
 ويرى الافعال قال مجاهد ان ربك ليالم صا ومعناه ان ربك يسمع ويرى معناه لا قول
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على الصراط سبع جواريل العبد يوم القيمة في كل حرج من شئ اخر
 يسأل في الجبر الاول عن الايمان ويسأل في الجبر الثاني عن الصلوة وفي الثالث عن الزكاة وفي الرابع
 عن الصيام وفي الخامس عن الحج وفي السادس عن غنى الجنابة والطهارة وفي السابع عن سبل عظم
 وصلة الرحم وبرز الوالدين واشياء بها فان اجابوا عن هذه الاشياء فقد تجوز عن العذاب وهو الجنة
 وذهبوا الى الجنة وان لم يجيبوا عن هذه الاشياء كانوا خاسرين وبعثوا الى النار فذهبوا عن قوله
 ان ربك ليالم صا فاما الان قال ابن عباس زلت في ابني خلف وقال معاذ بن جبل ان ربك
 ابن خلف وكان اخو كافرين فاما الان يعني ابنا وامية اذا ما ابتلاه ربه
 يعني اذا ابتلاه الله بالعناء وعذ العيش فاكرمه فكنه ماله ونعمته ووسع عليه معيشته فيقول
 ربني اكرمني بالعناء والنعم وسعة العيش واما اذا ما ابتلاه واما اذا اختبر بالفقر
 والشدّة فقد رزقه رزقه اى قدر عليه رزقه وضيّق عليه معيشته فيقول ربني اكرمني
 بالفقر وضيّق معيشتي كلما رزقهم قال ليس اكرامى بالعناء وسعة العيش واما انى بالقر
 وضيّق العيش اكرامى بالقرّة والتوفيق واما انى بالكفر والجذلان ونزول الالة
 في ابني وامية ولكن اراد بهذه جميع الخلائق بل لا يكرهون القيمة وذلك ان قد امر من
 مطعون كان ينما في حرجه امية من خلف وفي بيته خلا معرق حقه ولا يحسن خيال الله
 على لا يكرهون القيمة اى بل لا يحسنون الله ولا يعرفون حقه معنى قد امر من مطعون ولا يحسنون
 على طعام المسكين اى ولا يحب على طعام المسكين يعني الصدقة وانا كلون الترات اى
 الميراث والتراث كان في الاصل الوراث فابديت الواو فصار الترات كما تقول العرب
 في اللغة الترات والوراث ونجاة ووجاهة ونجامة ووخامة وكذلك ههنا في الال
 الوراث اكلاما اى اكلاما شديدا ويجنون المال حبا جما اى كثر انزول الالة
 فيه واراد جميع الخلق الذي يكون فعله مثل ذلك كلاما اى حقا اذا ذكرت الارض

... من رزقه الله تعالى ...

دكا اذا زلزلت الارض زلزلة وهو يوم القيمة وقال ابن عباس دكا اى كذا وكذا
 دكا دكا للتاكيد وجاء ربك قال الحسين بن الفضل وقام امر ربك يعني القيمة والملك
 صفا صفا تعنى وملك كل سماء يصفون صفا يوم القيمة والعول الكواكب والملك
 اى ويصفون جميع الملائكة في افطار الدنيا حول الجن والانس والوحوش صفا وحدا
 وجنى يومئذ الجنة نقاد النار يوم القيمة بين يدي اخلاي سبعين الف زمام قد
 تخلق بكل زمام سبعون الف ملك لم يبق احد من الانبياء والمسلمين الا من الملك المكرم
 الا قد جنى على ركبته من حول الملك ليوم وتقول كل نبى نفسه اى شفعه اليوم لغيره الانبياء
 محمد صلى الله عليه وسلم منى امتى يومئذ يوم القيمة تذكراى يتعظ الان اى ابني او امية
 واني له الذكري اى ومن ايمان بالقوة والمنفعة بالعظة يقول يا ليتني قد تمت حيا
 يتنى الكافر ويقول يا ليتني علمت في حيوتى الباقية فيومئذ يوم القيمة لا يذب عذابه احد ولا
 وثاقه احد فيه قرأتان بكسر الدال من يذب ويضربها وبكسر النون من يوثق قد تضربها
 من قرأ فيومئذ لا يذب بنصب الدال ولا يوثق بنصب النون فكون احد رفع لم
 وعذابه نصب برفع الحافض وكاف التشبيه برفع معناه فيومئذ لا يذب احد كذا
 الكافر ولا يوثق احد كوناى الكافر ومن قرأ لا يذب بكسر الدال ولا يوثق بكسر النون فكون
 احد رفع فاعل وعذابه نصب برفع الحافض وكاف التشبيه برفع معناه فيومئذ لا يذب احد
 كذا الله ولا يوثق احد كوناى الله اى لا يبلغ في عذاب الكافر كما يبلغ الله في عذابه
 ولا يبلغ احد في وثاق الكافر كما يبلغ الله في وثاقه يا ايها النفس المطمئنة يا ايها النفس
 في وقت موته يقول الله يا ايها النفس المطمئنة معناه يا ايها الروح المطمئنة الصادقة تجويد
 الشاكرة لنعم الله الصابرة بلاء الله الراضية بقضاء الله القانئة بوطأ الله ارجى
 الى ربك قد قولان احدهما الى ربك معنى الى سيدك والى الى ربك معنى الى اعدائه لك
 في الجنة ربك الكاف مخاطبة للنفس والنفس مؤثثة راضية بثواب الله وكرامته حافية
 الله راض عنك وبملك فادخلني في عبادى في معنى مع وادخلني واما ذكر ادخلني ثانيا
 للتاكيد معناه فادخلني مع عبادى في جنسى **سورة البلد** غير مدح
 بسم الله الرحمن الرحيم بسم من خلق الان في كبد ورزقه الى الابد ورحمه

... من رزقه الله تعالى ...

هذه السورة كلها مكتوبة وعداياتها عشرون آية وكلها بها انسان وثمانون كلمة ووجدتها
واحد وثلاثون حرفا قسم الله في اول هذه السورة بثلاثة اشياء بركة وبوالد وما ولد
قوله لا اقسام فيه قولان قال بعضهم لا روى على انكار الكفار وذهب انهم كانوا ينكرون
البعث والحيات او القرآن قال الله لا اى روى على انكارهم اى ليس كما قالوا وقال بعضهم لاصلة
اقسم بهذا الجبل يعنى بركة قال ابن جيب اقسم الله بهذا الجبل فكانما اقسم بجميع البلدان
لان جميع البلدان دجيت بركة وانت حل بهذا البلد فكانما اقسم بجميع البلدان
مكة من يوم خلق السموات والارض على جميع الخلق الى يوم القيمة الا ساعة من نهار كان هذا
للبنى صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة ودخل فيها وقيل في تلك الساعة عبد بن نسل من غطفان
وغيرها فمضى قولنا انها حرام اى لا ينقطع بحرما ولا يجتلا خلا وما ولا ينفر صبيها ولا يقبل احد
لان من دخل كان منا وانت حل فيه قولان احدهما وانت حلان هذا البلد وهو ارجع الى
ملك التى احل الله عليه والقول الثانى اى وانت نازل هذا البلد ولم يبين نزوله ووالد
وما ولد فيه اربعة اقبل احدهما قال السدى ووالد اقسم الله بآدم وما ولد واقسم بآدم
والثاني قال عكرمة اقسم الله بمن يولد له ومن لا يولد له وجعل ما يقبل من يكون
والثالث قال بعضهم اقسم بكل والد ومولود وقسم بكل حتى وميت لقد خلقنا هذا
القسام قال ابن عباس ارسل الله هذه الآية في ابي الاشدين كلمة بن سيد لقد خلقنا الانسان
يعنى ابا الاشدين في كيد من حمسه اقبل احدهما كيد اى شدة لبطنه وكان رجلا قويا فمضى
قوته ان يضع رجله على اديم عكاظ لا يستطيع احد ان ينزع من تحت قدمه الا قطعها قطعا
ويبقى في تحت قدمه قدر الذى يضع قدمه عليه والثاني في كيد في بطنه كيد انتصابه على رجله والى
قال ابن كيسان اى في انتصاب ما دام في بطنه يكون رأسه متابلما مع رأسه ورجلا متابلما مع رجله
فاذا اراد الله اخراجه انقلب وجهه الى رجله اى الى رجليه والرابع قال مجاهد اى شدة بعد شدة من الرز والابلان
والمصاييب المحزن حين فذل الى ان يموت قال ابو رويح عن الضحاك اى في نصيب تعبيل الخلق
مقتل العامة والخلق احسب ان لن يقدر عليه احد نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة احسب ان لن يقدر
ان لن يقدر عليه احد وهو الله الواحد القهار يقول بنى الوليد اهلكنى اى نقتل مالا لبدا
اى لا كثير اى عداوة النبى صلى الله عليه وسلم ولا يغنى شئ من ذلك احسب ان لن يقدر على الوليد ان لم يره
وزنه وفعله احد يعنى الله ثم ذكر منته عليه فقال لم يجعل له عيين يبصر بها وبنا وشعبيين
ينظرون بها وهدية له المجدين من حمسه اقبل احدهما قال ابن عباس رويته طريق الجحر والشر
قول

بسم الله الرحمن الرحيم

قول النبى صلى الله عليه وسلم لا يوم لا يحياها الناس بل هو الى ان مات كل من خسر خبر ما كثر وادى
يا ايها الناس انما جعلناكم في هذه السورة احب اليكم من خبزكم واكلها قال مجاهد
وبينا طريق الهدى والصلوة قال مجاهد وبينا طريق الهدى والشفاعة وقال سعيد بن المسيب
طريق التدين والرابع قال بعضهم طريق الرحمن وطريق الشيطان وقال بعضهم سبيل النول
والجحد ما ارتفع من الارض فلما اقمتم اقمتم معناه فلم يجاوز العقبة لقوله تعالى فلا تزدق ولا تولى
اى لم يصدق ولم يضل وما ادركك يا حجة ما العقبة قال ابو سعيد الخدري العقبة وادى قوله سارعة
صعودا وهو جبل في امس فيوز الرجل في النار بالصعود عليها فكل ما وضع الرجل عليه
فاذا رفع رجله عنها عادت كما كان في العدا الف سنة ولا يمكن اقتحامها انما اقتحمها
فك رقية وقال كعب العقبة سبعون دركة في النار وقال قتادة انها والله شديدة يعنى
العقبة فاقحموا بطاعة الله قال الضحاك العقبة الصراط يضرب على من جهنم اقدم السيف وادى
من الشجر ثم قرأ الكلبى فقال الصراط سيرة نبي الف سنة في الصعود والفتنة في الهبوط والفتنة في
وعليه كالبسب خطاطيف كانتا شوك السعد والناس يحس عليه على انواع وعلى انب بعضهم
كالبرق الخاطف وبعضهم كالزنج المسلة وبعضهم كالطير المهاوى وبعضهم كالغرس الذى
يعودوا وبعضهم كالرجل يسير ويمشي برحفة زحفا وبعضهم كمرس في النار اى مطروح مشكوس
فيها واقحامه على المؤمنين مقدارا ما بين صلوة الظهر الى العصر قال ابنه وكان يوما غير
دنى ضمة على المؤمنين يسير ثم ذكر تفسير وما ادركك فقال فك رقية معناه فلم يجاوز العقبة
الا من فك رقية وقدره عليه فاول اجابته وقال بعضهم على الظاهر اى الاخرة اعتنى رقية واز
عكرمة فك رقية الاخرة تاب من الذنوب لانها تارجه الذنوب فعد اعتنى رقية قال ابن
هذه حسن لانه عام وقال بعضهم فك رقية الاخرة قال لا اله الا الله لان من قال لا اله الا الله
فقد اعتنى رقية من النار واطعام في يوم ذي سغبة معناه في يوم ذي جامة والطعام
في ذلك اليوم عزوز والمسغبة الجوع بلغته يذبل يتيم اذ اقربته او اطعم يتيم اذ اقربته
او كاشف اذ اقربته اى ليس له احد قال عطية العوفى ذامترية اى ليس له ماوى وادى
ثم خسر الذين آمنوا فذلوا احدهما اى وكان قبل فعل هذه الاشياء لم يؤمنوا وكان مع
الاشياء خسر الذين آمنوا اى قاموا على الايمان ونواصوا اى اوصى بعضهم بعضا
بالصبر على الزوايا والبلايا والمصاييب ونواصوا اى اوصى بعضهم بعضا بالرحمة
يعنى بالرحمة على الصنف او تلك ال هذه الصنف اصحاب الميمنة يعنى اهل الجنة
والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشائمة اى اهل النار عليهم نار موصدة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اي حيطان من مبداه لا يدركها روع ولا يخرج غم قال الضحاك يا حبيبي
اي حيطان من مبداه لا يدركها روع ولا يخرج غم قال الضحاك يا حبيبي
سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم
مكية وعدوا بانها ستة عشر اية وكلامها اربع وخمسون كلمة وحررها ثمان وسبعون حرفا
اقسم الله في هذه السورة باحدى عشر سماء الا انها قال سبحانه ليس لها نظير في الزمان
ان الله اقسم باحد عشر موضع الا انها قال سبحانه ليس لها نظير في الزمان
حكايا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله باحد عشر سماء في هذه السورة وقال واخبرني عبد الله بن
ان العذرية والمقبرة هم كما ذبون وذلك انهم كانوا يقولون ان الخير والشر والطاعة
من يغشاها وكذبهم الله في اخر هذه الاقسام وقال قالهاها خجورا وتغويها اياها الله
النفس النجسة والنفس النقية والنجس النقيض والنجس النقيض والنجس النقيض
وصحيفها واخبرني الله بغيرها والنجس النقيض والنجس النقيض والنجس النقيض
في اول ليلة لان كثر في اول ليلة الليل يكون مشعا للشمس واخبرني الله بغيرها
اذا اجلى ظلمة الليل والها راجعة الى الظلمة والليل وقسم بالليل اذا يغشى ضوؤه
النهار والها راجعة الى الشمس لان ضوؤه النهار يكون من الشمس قال ابن عباس في الليل اذا يغشاها
اذا يغشى ضوؤه النهار والارض والليل في هذا عالم آخر ذكر الارض قبله ولكن جاز لانها موصوفة
والسماء واسمها السماء وما بناها اى ومن بناها وهو الله تعالى وهو قسم اخر والها راجع الى السماء
والارض وقسم بالارض وما طحاها ومن سبطها وهو الله عز وجل والها راجع الى الارض
ونفس اسم بادم وما سواها اى ومن سوي خلقها باليد والرجلين والعينين والاذنين
وسائر الاعضاء وهو الله تعالى وهو قسم اخر والها راجع الى النفس قالهاها اياها الله
مخجورا وتغويها فيه خمسة اقسام قال ابن عباس مخجورا ما مات وتغويها ما يتبع والى
قال مجاهد مخجورا ما يغشىها وتغويها طاعتها وقال سعيد بن جبير مخجورا ما شرها وتغويها
خيرها وقال مقاتل مخجورا ضلالتها وتغويها هداها والخامس قال اخبرني من الفضل مخجورا
بالجذلان وتغويها بالتوفيق والها راجعة الى النفس قد افلح هذا جواب القسم لاسم القسم
مضمر فيه معناه لقد افلح فاذا خرج من ذلكها فمعه اربعة اقسام اولها قال ابن عباس
من ذكاه من اصحابها قال مجاهد من عمل صالحا وقال الربيع بن الانس من عمل خيرا
بطاعة الله والقول الرابع من ذكاه من طهره من المعاصي والها راجعة الى النفس

وقد خاب من دسبها اى وقد خسر من ساء ما فان دسبها في الال ابل احدى السنين
كذب محمود اى كذب قوم صالحا يطغونها قال مجاهد معصيتها وقال بعضهم طغياهم
على كذبهم وقال بعضهم بطغوا ما معناه كذب محمود بائنه طاعين اى لانهم طاعون والها راجعة محمود
كما يقال فقلت هذا الجملك معنى فقلت هذا الجملك جابل وقال بعضهم اذا انبعث اشقاء معناه
اذا قام اشقي محمود وهو قدر من سالف ومن صطع من ذره وكل ال محمود ومعصيتها اشقيهم بعض
وكان عاقرا اشتقا وقال النسي على سلم لعلى من طالب الا اخبرك باشي الا ولين قال
بلى قال عاقر الناقة قال الا اخبرك باشي الا اخبرك بالى قال الذى يصير بك على هذا فحسب هذا
من ذوات رالى راسه وحكيته فقال لهم رسول الله معنى صالح النومة قبل عقر الناقة ناقة الله وهو
وهو نصب على الاغراء اى حذروا عقر ناقة الله ولا تغربوا وسقيما ما وحذروا سقيما ما ولا تغربوا
الماء في ذلك اليوم الذى يكون نوبة سقيما والها راجعة الى الله فقروا الله كذب قوم صالح
والها راجعة الى صالح فقروا معنى معروا الله قد مدد عليهم ربهم اى فاملكهم ربهم قبل فاخذتهم صبيحة جبريل
فاملكهم الارجل واحد كان في رحم الله فلما خرج من رحمها امسا قومه وروى عكرمة عن ابن عباس في ذلك ان صالحا
اى قومه فامسا به ثم مات مرج قومه عن الاسلام بعد موته فاحياه بعد ذلك وبغته الى قومه فكدت به فاحياه
صالح فكدت به وقالوا اقدما صالحا فاكنت صالحا فاشا بآية فاكنت صالحا بآية فاما الله بانها
فقروا فاملكهم الله قدم الله عليهم ربهم اى فاملكهم ربهم بآية فاكنت صالحا بآية فاما الله بانها
فاملكهم بالاجل اى فاملكهم بالكفر والشرك وقال ابن عباس فامسا قومه وروى عكرمة عن ابن عباس في ذلك ان صالحا
والها راجعة الى محمود لا يخاف عقبا ما فيه قولان احدهما ولا يخاف الله عاقبة اى فاملكهم وعلى هذا القول
راجعة الى الملكة والقول الثاني قال بعضهم مقدمه مؤخر معناه فكدت به فقروا ولا يخاف تبعثها وعاقبة امرها وعلى
القول الثالث راجعة الى فعلهم والفعل معنى النعمة **سورة الليل** بسم الله الرحمن الرحيم
بسم من له الايات العجيبة وفي عالم ايات حكيمة ومع المؤمنين كريم لطيف هذه السورة كلها مكية وعدد اياتها
احد وعشرون آية وكلامها احدى وسبعون كلمة وحررها ثمانية وعشرون حرفا واقسم الله في اول هذه
بنسبة اشياء والليل اقسام الله بالليل اذا يغشى والظلمة والنهار اذا واقسم بالنهار اذا اجلى اذا
اضاء وما خلق اى من خلق وهو الله تعالى وقسم اخذ الذكر والا نثى يعنى آدم وحوى وكل الذكر
والانثى من الخلائق ان سعيكم شتى هذا جواب القسم يعنى ان عملكم لتفاوت عن قياده قال ابن عباس

لمختلف بعضكم كذب بعضكم مصدق وبعضكم عالم بالجنة وبعضكم عالم بالنار وانه يقع على جميع الخلق فاما من اعلموا
نزلت هذه الآية في ابي بكر الصديق وذلك انه اشترى سبعة انفس مؤمن من الكفار وذلك ان الكفار كانوا
يعذبونهم في الكفر على ايمانهم فاشترى اياهم فاعفاهم عنهم بلال وعامر بن فهيرة والتهدي واشتهوا وزيرهم
وامرأته المومل فانزل الله فاما من اعطى فاما من تصدق بالله في سبيل الله واتقى عن ما كره وقال
بعضهم دأب الكفر والشرك والنواحش وصديق بالحسن في اربعة قائل قال عن عمار بن ميمون قال وقال
الكلبي بالجنة وقال مجاهد اي صدق بالخلف وقال ابن جود وصدق بقول لا اله الا الله فسينتفع للبشر
فسنؤمن عليه بالتوفيق طاعة اخرى واما من حمل نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة وفي النظر من قال
وقال مجاهد نزلت في ابي جهل وقال ابن ابي عمير بن جريح امان من الخيال واستغنى بنفسه عن الله وكذب بالحسن
بمؤوده الله والجنة والخلف بقول لا اله الا الله فسينتفع للبشر اي فسنؤمن عليه بالجنة لان معصية
وما يغني عنه ماله اي وما ينفع عنه ماله اذا تردى سقط في النار يوم القيمة تردى اي في درجات بلغة قرش
وقال الضحاك تردى اي اهلك قال مجاهد تردى اي مات ان علينا للجنة في اي طريق الهدى والضلالة
والايمان والكفر وطريق الخير والشر وان لنا للاخرة بالثواب اكرامة والاولى والديه بالتوفيق المغفرة
فانذركم خوفكم يا اهل مكة بالقرآن نارا تظلي قال ابن عباس تلتهم قال مقاتل شعل قال قتادة تخرج
لا يصلح ان لا يدخلها يعني النار الا الاشقي اي الا الشقي كقوله تعالى وهو هو عليه هو الوليد بن المغيرة
وابو جهل وبوامنة الباطل لا يسمع هذه الامة احد الا يدخل الله الجنة الا من شرد على شرد البعير
على الله فمن لم يصدقني فليقر ا قوله لا يصلحها الا الاشقي الذي كذبني تولى وقال ايضا هذه الآية
ارجى اية في كتاب الله لانه يكون في ضمنه من كان مؤمنا ولم يكن شقيا لا يدخلها الذي كذب
فصر عن طاعة الله وتولى واعرض عن الاما وبسببها اي وبسببها يخرج عن النار الاتي التقي
لقوله وهو هو عليه اي وهو هاتين عليه التقي يعني المخلص عليه وهو ابو بكر الصديق الذي يؤتي ماله
اي يعطي ماله في سبيل الله يتركه ويريد وجه الله وما لا احد عنده من نعمته بحري فيه قولان احد قول
قال بعضهم ان سبعة نزل ذلك ان ابا بكر من على بلال وكان سيده امية خلف يديه بالكنز
على ايمانه فقال ابو بكر تعذب عبدك على الايمان بالله فقال امية لم تعذبني على الا انك
وصاحبك فقال ابو بكر اتبعه قال نعم قال ثم تبعه بعد ذلك فاشترى ابو بكر عبد مشركا وفعله
واخذ بلالا فكه ذلك ابو حنيفة والله ابي بكر وكان كافرا ثم اسلم بعد ذلك فقال لعنه
عبد

عبد اسود فخلص شقيين ضحيا فلو كنت ترغب العتق لا غنت من لم روا ومنظر حسن ما علمت
سوى الرجل يكون من اهل بيت فانزل الله في ابي بكر وما لا احد من نعمته بحري فيه قولان احد قول
مجاهدة ومكافاة لاحد وكان بلال يقول انما هو ابي بكر من بلال وجه شره في غنمة نزل الله وكان
عنه يقول ابو بكر سيدي واعني سيدي بلالا والعول الكسبي قال بعضهم ليس بهذه الآية
سبعة نزل وهي راجع الى ما قبلها الى قوله الذي يؤتي ماله اي يعطي ماله في سبيل الله يتركه
اي يريد به وجه الله وما لا احد عنده ابي بكر نعمته بحري ولم يعمل ذلك ابو بكر مجازاة لاحد
الا ابتغاء هذه استثناء من غير جنسية وما بعده ليس من جنس ما قبله معناه كل من ابتغى
وجه ربك الا على معنى طلب رضاه وجه ربه الا على وانما قال الا على لانه اعلى من كل
ولسوف يرضى اي يعطي من الثواب والكرامة في الاخرة حتى يرضى وهو ابو بكر **سورة النجم**
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله هو ذو بصائر وكلامه ذو عجايب هذه السورة كلها
مكنية وعدد اياتها احدى عشرة اية بلا خلاف وكلامها اربعون كلمة وحوذفها ثمانية واعدت
قوله والضحى والليل لا اول هذه السورة سبعة نزل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره
دكان الكفار عانده ووافضوه وشاجروه وقالوا من شأننا ان نبعث رسولا الى حبيبة
اليهود والمدينة الا ان لم كتابا وليس لنا كتاب ذلك ايم عن حالهم احمق هو فان كان على حق
صدقناه وارضيناه وان كان على الباطل عاديناه وحاربتناه فاخاروا عنه حشمتهم
منهم الغنم من الحارث وعقبة بن ابي معيط بعثهم بالرسالة الى يهود اهل المدينة
فلما بلغوا اليه فاجبرهم بشانهم واخره وصغفه وكلامه كبيره وخلقه ومقاله ودينه
ودعوته فاجابوا وقالوا ان هذا الزمان زمان نبي ووقت خروجه ونحن نخدمه
خرج نبي مثل ما وصفت لنا من صفات هذا الرجل وكل جرتوه وامتنوه فثبت مسائل فان
اجابكم عن كل ما فليس نبي وان لم يجيبكم عن كل ما فليس نبي فان اجاب عن اثنين ولم يجب عن الواحد هو
نبي وقالوا سلوه عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان اجابكم عن اصحاب الكهف وذي القرنين
فلم يجب عن الروح فهو نبي حق ثم اصرقوا ورجعوا الى مكة عند الكفار واخبرهم بذلك فاجتمع الكفار عند النبي
وقالوا يا محمد ان كنت صادقا فليقل بانك نبي فاجب لنا عن ثلث مسائل وسأله عن المسائل فقال
اجيبكم عن هذه المسائل ولم يستثن من لم يقل ان شاء الله فامسك الله عنه الوحي تاويا كره
لانه الاستثناء خمسة عشر يوما في قول ابن عباس كثر المفسرين وفي قول الضحاك اربعين يوما

واجري بعضهم على الظاهر... وابتولون ان القرآن مخلوق... فقلت ليس الامر كما ظنتم...

عندهم فلهذا عجز بقوته جميع بدنه عن اخذ ناصيته... فقلت فليدع ناديه... فقال ابو جهل اتهد في يا محمد...

من شهر رمضان وقا عذرا... عباد الله تعالى...

الحجيم قال قال ابن جيان الصبر مضمرة معناه والله لم تروا الحجيم وزه لأم النفس ثم لرونها عتق
والحجامة إلى الحجيم وانما كررت ونها عن البنين من كثرة العيان لأن كثرة زه لأم النفس يكون معاينة
ومشاهدة بالعين معناه علمت ونها عن البنين عيانا ومشاهدة بالعين ثم تستلكن لتستلكن يومئذ يوم النعامة
عن النعيم من غير النعيم فخلتوا فيه خمسة اوجه ما شغل الله على السلام عن قوله تستلكن الآية ما هذا النعيم قال ابن
النعيم لما اباردني الصيف والماء الحار في الشتاء وقال ابن عباس النعيم الامن والعسر والغراغ في الدنيا كانت
قال محمد بن كعب القرظي يعني تستلكن الآية بان جعلناكم من امته محمد وروى عن عبد الله بن عمر انه قال يقول كل صباح الحمد لله
الذي جعل محمد احفظنا من الرسل وجعلنا حظه من الامم فقبل لم اوجبته هذا على نفسك في صباح قال لا انا تستلكن
يوم النعيم بان جعلنا من امته محمد وانا اقول في كل صباح حتى اودى شكره وقال بعضهم تستلكن عن النعيم اي
عن المرأة الصالحة وقيل المرأة الصالحة نظير الحور العين في العفة لقوله تعالى ومنهم من يقول ربنا انك
في الدنيا حسنة والمرأة الصالحة وفي الاخرة حسنة اي الحور العين التي من قال ابن مسعود عن النعيم انك تستلكن النعيم
وذلك ان لكل عبدة يوم النعيم ثلث دواوين احدها ديوان الطاعة والثاني ديوان الشكر والثالث ديوان المعصية
فيما بل الطاعة مع ديوان الشكر والثاني ديوان المعصية فيما بل ديوان الطاعة مع ديوان الشكر فيستغفر ويطلب
ديوان الشكر فلا ياتي من الطاعة ومن ديوان المعصية فيكون له العبد في مشيئة الله ان شاء رحمه ودخل الجنة
وان شاء لم يرحمه وادخل النار ثم قال هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ست دواوين اولها البشر وقيل اخذ
لا ينبغي احد علمه قبل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يعقده في الله برحمته على
بسم الله الرحمن الرحيم بسم ملك الدهور الذي يغفر للمؤمن الشكر ويعذب الكافر الكفور هذه السورة
مكية وعدد آياتها ثلث ايات وكلامها اربع عشرة كلمة وحروفها ثمانية وسبعون حرفا والعصر
فيه خمسة اقاويل احدها قال ابن عباس قسم الله بالدهر وقال قتادة قسمه باخراعه من النهار وقال ابن عباس
اقسم الله بالنهار كله والرابع قال ابن كعب والعصر قسم الله بالليل والنهار وقال مقاتل بين صلوة العصر
بصلوة العصر وهو قول جمهور من قال ان هذه صلوة خضت بها هذه الامة وهي صلوة ليست في اول النهار
ولا في اخرة ولا في وسطه ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم من فاتته صلوة العصر فكا تارة وترا امله وما له
ان الا ان هذا جواب القسم قال الفخاري يعني ابا جهم ان بعضهم لان الوليد بن المغيرة وقال ابن كعب لا
ان الا ان يعني جميع الكفار وكل واحد منهم ان قال محمد بن كعب ان الا ان لا جميع الناس وهو قول الا قال
الى الصواب وان خضع واحد بنزولها فيه دليل الاستثناء لانه لو كان واحدا في المعنى كما هو في اللزوم واحد
لم يصح الاستثناء والاستثناء يكون التكثير لا الكثرة في التكثير لشيء اخر اي لشيء اخر وضلا عن
وما ذكر وغيره عن قوله بن زويه ونقصان ثم استثنى فقال الا الذين امنوا اي صدقوا بنبوة محمد الله وسوكة
وعلموا الصالحات واخلصوا الطاعات الا فيما بينهم وبين الله وتواصوا وتحابوا بعضهم
بالحق اي بالقرآن وقيل بآية الاسلام وقال بعضهم بنبوة الله وقال بعضهم بالحق اي بآية الله التي
خلقهم وقال بعضهم بالحق بآية الله وقال بعضهم بالحق بالامر بالمعروف وتواصوا وتحابوا بعضهم
بالصبر على اداء الواجبات وحجاب المحارم وقال بعضهم بالتسليم على المصائب والبلايا وقال بعضهم

على طاعة الله وقال بعضهم بالصبر على النهي عن المنكر وقيل بالصبر على امر الله وقال بعضهم بالصبر على العبادات
واحتال الا في وروي خفيف عن عكرمة والعصر يعني الدهر ان الا ان يعني جميع الكفار الا الذين
امنوا يعني ابا بكر الصديق وعلموا الصالحات يعني عمر بن الخطاب وتواصوا بالحق يعني عثمان بن عفان وتواصوا
بالصبر يعني علي بن ابي طالب والصبر داخل في الحق والحق داخل في العمل الصالح والعمل الصالح داخل في الايمان
وكما ان الصبر في الحق فقيه دليل على ان عثمان افضل من علي وكما ان الحق داخل في العمل الصالح فذلك عمر افضل من عثمان
وكما ان العمل الصالح داخل في الايمان فذلك ابا بكر افضل من عمر قال ابن حبيب ما اوضحها من سورة والبعثها
من موعدة فخصت بالعصر وخضت بالصبر وولت على الحسن والريح وقال بعض الحكماء من اراد النجاة من
الحزن فقد دله على صفتين وهما قوله الا الذين امنوا وعلموا الصالحات ومن اراد الترحم فقد دله على صفتين
وهو قوله تع وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقراء الا يخرج لفي فتش بصفيتين وقراء علي بن ابي طالب والعصر
وتوايب الدهر ان الا ان يعني خسر وقراء جعفر بن محمد والعصر توايب الدهر ان الا ان يعني خسر وانه فيه اثر الدهر
الا الذين امنوا وعلموا الصالحات واتمروا بالتقوى واتمروا بالصبر سورة الهزيمة بسحر الله الرحمن الرحيم
بسم من له على الاشياء القدرة فيعذب الكفار على الهزيمة والهزيمة وبشيب المؤمنين على الهزيمة والكلفة هذه السورة
مكية ومكية وعداياتها تسع ايات وكلامها ثلثة وثلاثون كلمة وحروفها ثمانية وثلاثون حرفا اختلافوا في
نزل هذه السورة من وجهين احدهما قال ابن عباس نزلت في الاخس بن شريق الثقفي كان يقع في الناس
ويقتلهم ويهزمهم فمقبليين ومديبرين فانزل الله ويل لكل همة والثاني قال مقاتل نزلت في الوليد بن المغيرة
وكان يقتل الناس يوم من وراية ويطلق في وجهه فانزل الله ويل لكل همة مرة وقال ابن جرير وقيل لكل همة مرة
ليست بخاتمة بل هي عاتمة ويل اي شدة العذاب لكل همة يعني المقتات الذي اذا غاب عنه صاحبه اغتابه
من خلفه والهمة الطامع اذا رآه طمع في وجهه ثم نعت فقال الذي جمع مالا استعد مالا وعنده قوة يشترى
به كذا وكذا يحسب بظن ان ماله اقله اي الجاهل من الموت فلا يموت حتى يقضي ماله يقول الله كلامه عليه
اي لا يخلده ماله وولده ثم استأنف بلام البين فقال الله تع ليبيد اي والله ليبيد اي ليضربن وليقتلن
واصل النبي الطرح ومنه البيد والولد المنبوء في الخطمة اي في الدركة الثالثة من النار وانما سميت الخطمة
الخطمة لانها تاكل اللحم وتحطم العظام وكل شئ ياتي عليها وما ادر ايكم يا محمد ما الخطمة تهويل وتعظيما
لها ثم فسرنا فقال نار الله الموقدة المسعرة التي تطلع على الافئدة اي تحرق الابدان حتى يبلغ الى القلب
وتحرقه وانما خصل الفريدة لان الالم اي اضارا الفوائد مات صاحبه فاضربهم في حال من يموت
وهم لا يموتون انها يعني ان النار عليهم على الكفار مؤعدة مطبقة في عهد ممددة اي مطبقة ممددة
الى العبد وقال بعضهم فقرها بعبد وقال الحسن في عهد ممددة ضرب الله على اهل النار سراقا ثم نار
لا يخرج من حرها شئ الا عاذا اليها والسراق مضروب عليهم بالعبد وذكر قولهم احاطوا بهم اذ

الحجيم قال قال ابن جيان

بسم الله الرحمن الرحيم بسم من له الولاية فينصر من الهداية ويخذل من الضلالة
هذه السورة كلها مكتبة وعددها خمس آيات وكلامها ثلث وعشرون كلمة ورواها ستة وتسعون
صفا قوله الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل ولها قصة روى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال
ان ملكا في الحبشة يقال له النجاشي وكان له صاحب جيش يقال له ابرهة بن الصبح اراد ان يبنى
بيثا بصنعاء وهو بلد من بلاد اليمن فكتب كتابا الى النجاشي واستأذنه فقال له اريد ان ابني بيثا
حتى اصرف اليه حج العرب فاذن له النجاشي وقال شئت بك به فالتجذبتا حسنا وفرغ منه يقال له
القليس وقال بعضهم اسمه القليس فسمع رجل من بني كنانة فخرج الى القليس ودخل ليلا فاحترق
فيه فبلغ الخبر الى ابرهة فحلف بالله ليسير الى الكعبة حتى يهدمها فجمع الاجابيش وجند الاجناد
وساروا حتى بلغوا الى حير فلما بلغوا الى حير خرج من حير ملك يقال له ذو نفر فقاتله فهزله ابرهة
واخذ ذنفر فلما دنا من بلاد حثعم خرج نقييل بن عبيد بن جهم فقاتله فقاتله فقاتله فقاتله فقاتله
النقييل حتى ان امر بالطايف فخرج اليه سعد بن معبد الثقفي وقال ايها الملك ليس بيننا وبينك خلاف
ونحن نبعث معك من يدك في الطريق فبعثوا رجلا يقال له ابو رغال ويقال ابو رغال بالقيين المعجزة
فما ات ابو رغال في الطريق وبعث ابرهة رجلا يقال له الاسود بن مقصود عليه مقدمة خيل فجمع اليه
اموال الحرم واصاب لعبد المطلب حدة رسوله ما قتلى بعير ثم ان ابرهة بعث حيطة الجمر الى اهل
مكة فقال سل عن شريفها ثم ابلغه ما ارسلتكم به وقل له اني لم ات لقتال انما جئت لهدم هذا البيت
فانطلق حيطة حتى اتى مكة فلقى عبد المطلب فقال ان الملك ارسلني اليك لاضربك انه لم يات
لقتال انما جاء لهدم هذا البيت ثم ينصرف عنكم فقال له ما عندك قتال ومالنا به يد يخطي ربه
بيته وما جاء له فان خطي الله بيته وبين ما اراد فهو بيته قال فانطلق معي فركب بعلته حتى
قدم به العكر وكان ذو نفر صديقا لعبد المطلب فاتاه فقال يا ذنفر هل عندك من اعانة
بما نزل بنا فقال ذو نفر اني سابع لك الى انيس سايس الفيل واساله ان يعينك عند الملك
وبعض خطر كعنده فارسلوا الى انيس فقال اتاك سيد قريش وصاحب غير مكة الذي
يطعم الناس فاستاذن له على الملك فدخل على الملك فعلمه واعيان شانه وشرفه وكان عبد المطلب
جسيما وسيما تقريبا تافهة العين فلما راه ابرهة عظمه وكبرته فقال له عبد المطلب ايها الملك
انك قد اصبحت مالا يله فارده على فقال الملك لقد كنت
المجبتني حين رايتك ولقد زهدت فيك

قال

الآن قال لم قال ابرهة جئت لهدم بيتنا هو دينك ودين ابائنا فلم يحلني فيه وطمعني ما ترى من حال
انما ربهما والبيت ربه سمعته فقال ابرهة ما كان علي معنى فقال عبد المطلب قد طلبته شبع وسيف ذي ن
وكسرى فلم يقدر واعلمه فانت وذاكر فرد ابله عليه ثم خرج عبد المطلب فاخبر قريش والملكة بالخبر
واجمعهم ان يصعدوا الجبال فصعدوا واتي عبد المطلب الكعبة واخذ حاتم الباب وجعل يقول
يا رب ان الم يمنع حله فامنع حلاك لا تغلبن صليهم ونجاكم ابدحا لك ان كنت تاركهم
وتضيقنا فاحرما بذاك قال محمد بن سحج وكان ابرهة نصرانيا وتهيأ له قول كنه وجمع حشده
وقدم فيله اسم ذلك الفيل محمود فلما بلغ الفيل الحرم جعل يركل فاقبل الفيل حتى انتهى اخذ اسنانه
الفيل ثم قال ابرك يا محمود فارجع راشدا من حيث جئت فبرك الفيل فبعثوه فاني فخر
بالمعول في رأسه فاجه فوجهوه فوجهوه الى ان نام فقام يمد يده فصره فصره فصره فصره
فبرك واتي ان يؤم فلقى الفيل فحبل من تلك الجبال وارسل بطير البحر كالبلبل وهو يثب كالبلبل فلقى
مع كل طائر ثم اخرج ارجل في رجليه وجره منقاره امثال الحدس والمحصر فلما غشيت النجوم
ارسلها فلم تصب الحجارة احدا الا اهلكته فاهلكهم الله جميعا فلما اصاب الحجر امانة الرجل خرج من اسفل
ودخل في جوف فوسه وخرج من اسفله وذهب الى الاطل واما موا على الصورة علم تلك الصورة ميتا
فاذا اراهم رجل ظن انهم احياء فاذا حسنه ايدهم صاروا كالرماد ولم يبق منهم الا رجل واحد كان
ورثه ابرهة اسمه ابو يسوف فخاف وانزعه وانصرف ورجع الى النجاشي ملك الحبشة وظهر لظفر الحجر
وخرج رأسه كما كان فدخل على النجاشي واخبره عن ابرهة وجنوده وكيف كان اهلكهم ووقف
ذلك الطير فوقف ذلك الطير فوق رأسه فلما فزع من الجمر عن اهلكهم من الحجر على امانه ودخل في جوفه وخرج
من اسفله وصار رما دواهلك كما اهلك قومه وهذه مفة وكرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لان هذه المفة كانت تلك السنة التي فيها مولود النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ اياه واجداه في مكة
لاجله وهذا كان حجة من حجرات النبي عليه السلام فذلك قوله تعالى الم تر انهم اتوا نبيهم بالبحر كيف
فعل ربك اي كيف اهلك وعذب ربك تعالى باصحاب الفيل ايا ابرهة وجيشه وقومه الم جعل
اي قد جعل كيدهم صنيعهم في تضليل في ابا طيلن وارسل عليهم نبي وارسل الله على اهل الفيل
وقال بعضهم وسخط الله عليهم طير ابا بيل يعني طير ابيض واراد بالطير طيور اذ ابراهيم الجحش
يا ترى قبل البحر لها كف ككف الكلاب ابا بيل متنا بعا بعضنا في اثر بعض نريهم يعني نرى
الطيور على اهل الفيل حجارة من سجيل اختلفوا فيه من اربعة اوجه من سجيل من شفاء الدنيا
وقيل سجيل نخرة الهواء وقيل سجيل سنج وطل الفارسية وقال بعضهم من سجيل من طير مطبوع
كالاجر على كل ج مكتوب اسم صاحبه فجعلهم نبي فصيبرهم يعني اهل الفيل كعصف ما كول
انما كورق الزرع اذا اكلته الدود وقال بعضهم كنين فاكله الدواب وقال بعضهم ايا بلس
بالي وقال الصالح كعصف ما كول كطعام مطبوع

سورة

وكانت تغير رسالاته بالفقر فخرج عداوتها وبغضها انها كانت تنشر السعدان على طريق رسالاته
قال الربيع بن انس فيطاه النبي عام كما يطاه احدكم الخمر والرثد ويطاه عليه محابه كما يطاه احدكم
على كتيب الرمل قال مقاتل بن حيان عن مرة الهمداني قال كانت ام جميل تأتي كل يوم وتحمل من
خسك وتطرحه على طريق المدين فبينما هي حاملة ذات يوم خزيمة من الشوك من طريق
بطحاء مكة فاعيت فقعدت على حجر على راس قنطرة لتسترج فانابا جبريل ووقع الشوك
في احد ودفعه في عنقها فاهلكها وماتت بالحنق قوله وامرأة حاملة الخطب في صيدها حبل
من مسد قال ابن عباس في عنقها حبل من ليف في الدنيا وسلسلة من صديد في غيرها سمعون ذراعا
يدخل من تحتها فيخرج من دبرها وتلوي سايرها على انفسها في الاخرة والجيد العنق وجمعه اجياد
ورجل اجيد اذا كان طويل العنق وامرأة جيدة اذا كانت طويل العنق ولهذه السورة معجزة
ومعجزتها ان النبي عام لما نزلت هذه السورة قرأها على الكفار واخبرهم ان ابولهب يموت على الكفر
ومعيره في الاخرة الى النار وامرأة ام جميل تحنق ويموت من الحنق فكان هذا كما اخبره فمات
ابولهب على الكفر وكان مرجعه ومعيره الى النار ذات لهب وفيه دليل على نبوته ومعجزته وصدقه
وحجته لانه لو لم يكن كذلك وكما قاله لكان كاذبا وكان كما قال حين ظهر صدقه ومعجزته ونبوته
وقرأ ابن مسعود وقرأت وقد كثرنا علمته في آثر السورة وقرأ ابو جابر الطخاري
يُصَلِّعُ بَعْضُ الْيَاسِ خَفِيفَةُ اللَّامِ وقرأ اشهب سيبه بتشديد اللام ونقله مصلح سعيد وقرأ
جماعة من القراء بالتشديد وقرأ الامام وابن جعفر والحسن البصري وعاصم حمالة الخطب
نصبا على الشتم والذم وفي محف ابن مسعود ومزينية حمالة الخطب وقرأ ابو قلابة وامرأة
حمالة الخطب **بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله القدوس الذي ليس**
بوالد ولا مولود وهذه السورة مكية وهي اربع ايات وقيل خمس ايات وكلامها خمس عشرة كلمة
وصرفها سبعة واربعون حرفا وهذه السورة يسمى سورة الاخلاص واختلفوا فيه لم يسمي سورة
الاخلاص فقال قوم سميت سورة الاخلاص لان من قرأها تبرأ من النفاق على ما نطق به الخبر
وقال آخرون سميت سورة الاخلاص لان من قرأها اخلص نفسه من عذاب الله وقال عبد الله بن
ابن المبارك

المبارك سميت سورة الاخلاص لان من قرأها فقد اخلص نفسه من عذاب الله من كل حبيب 35
من الشربان والصاحبة والولد قال ابو بكر الوراق بهذه سورة تحية خالصة لله ليس فيها امر
ولا نهى ولا ذكر دنيا ولا اخرة وانما هي خالصة لله وهي خمسة عشر طرية وابواب الجنة والنار
خمس عشرة من قراءتها اعتقد ما فيها نجاة الله من ذرقات النار وهي سبعة واودخله الملائكة
وهي ثمان **فصل السورة** روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد يعبد ثلث القرآن
وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قام على المنبر فقال يا ايها الناس اني قارئ عليكم جميع القرآن
فتمتحت الناس ثم قرأ قل هو الله احد ثلث مرات وروى يونس بن احسن ان رسول الله كان
غازيا نحو تبوك فاتاه جبرئيل فقال يا محمد هل لك في جنازة معوية بن معوية امرني فقال نعم فقال
جبرئيل بيده هكذا فخرج له عن الجبار والاكام فصلى رسول الله وجبرئيل ثم قال رسول الله خير لي لم يبلغ
معوية بهذا قال بكسرة قرأته قل هو الله احد كما يقرأها قانما وقاعد وراكبا وماشيا قال ابن
عباس بعث رسول الله سرية واعر عليهم كلثوم بن هزيم وكان يصلي بهم لما يريد عليه قل هو
الله احد فلما انصرف اضرب رسول الله بذلك فقال يا حنظل على ما صنعت فقال انه حبيب
الي هذه السورة فاتاه جبرئيل فقال ان الله يقرأ عليك السلام وان الله يحب كلثوم بن هزيم
بحبه قل هو الله احد وقال انس بن مالك سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قل هو الله احد
فقال اما هذا فقربك من الشرك قال كعب الاخبار ان الله استس اسم السموات والارضين
على هذه السورة وروى ابو ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابجز احدكم ان يقرأ في ليلة
ثلث القرآن فسكننا فقال ذلك ثلث مرات ونحن نسكت ثم قال من قرأ في ليلة قل هو الله احد
فقد قرأ ثلث القرآن وقال علي بن ابي طالب من قرأ بعد الفجر قل هو الله احد في عشرة مرة لم يلحق
به ذلك اليوم ذنب وروى ابو الوراء عن رسول الله انه قال لا صحابة اما يستطيع احدكم ان يقرأ
ثلث القرآن في ليلة قالوا نحن اضعف من ذلك واججز فقال ان الله ججز القرآن ثلثة اجزاء
فجعل قل هو الله احد جزءا منه قال انس بن مالك وادعى رسول الله سعد بن معاذ السلمي في حديث
طويل فقال يا ابا بنى سليم استوص بنسبة الله خير يا ابا بنى سليم والذي بعثني بالحق ما انزل
علي القرآن الاية او ايتين او ثلث ما خلا هذه السورة وسورة الانعام فانما هما

انزلنا ومعها سبعون الف ملك يا اخا بنى سليمان ان قل هو الله احد من عشرة كلمة يتبعها خمسة عشرة
بركة ما من عبد من امة قراها في يوم وليلة مرة واحدة الا كانت قراءته ثلاث ما انزل علي ولا قراها قريتين
الا كانت قراءته ثلثي ما انزل علي ولا قراها ثلاث مرات الا بنى الله له قصر في الجنة واختلفوا في نزول
هذه السورة من اربعة اوجه احد ما قال مقاتل قالت اليهود لرسول الله ان الله نعت في التنجيد
فاخبرنا به من اتي شي هو ومن اتي جنس فانزل الله هذه السورة الى اخرها الثاني قال بعضهم
مشركي العرب قالت الملايكة بنات الله وقالت اليهود وعزير بن الله وقالت النصارى المسيح
ابن الله فكلدبرهم الله بما قالوا فانزل الله هذه السورة وقال لم يلد ولم يولد اي لم يكن والاولم يولد
من احد كما ولد هو لا يعنى عيسى ومريم وعزير ولم يكن له كفوا احد يقول لم يكن له عدل من خلقه
الثالث قال الضحاك وذلك ان اليهود انزلوا الى رسول الله وقالوا له صف لنا ربك من اتي جنس
هو من ذهب او من فضة محتاج او غير محتاج يرث عا احد او يورث عنه فانزل الله هذه السورة
واجابهم عن الثالث كما قالوا من ذهب او فضة قال قل هو الله احد فقالوا محتاج او غير محتاج
فقال الله الصمد فقالوا يرث او يورث عنه فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الرابع روي
ابوروق عن الضحاك انه قال اول من سأل رسول الله عن نسبة الله عامر بن الطفيل وذلك ان المشركين
ارسلوا عامر بن الطفيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له قل له شفقت عصانا وخالفت دين ابايك
وسببت المحضنا فان كنت فقيرا اغنييناك وان كنت مجنونا داويناك وان هويت امرأة
زوجنا كما فقال رسول الله اني لست بفقير ولا مجنون ولم اصبر امرأة بل انا رسول الله اليكم ادعوني
من عبادة الاصنام الى عبادة الرحمن فارسلوه ثانيا فقالوا قل صف لنا ربك من ذهب او فضة
او صبر او خاسر او ياكل اديشرب او من اتي جنس هو فانزل الله قل هو الله احد فارسلوه ثالثا فقالوا
لنا ثلثمائة وستون صنما يقوم بشي وتصلح شي ولكن لا يقوم بخواجنا كلها فان المحك باي
شي يقوم ولاي شي يصلح فكيف يقوم اله واحد بخواج الخلق كلها فانزل الله والقافات
صفا الى قوله ان المحكم لواحد اقسام الله بالملايكة ان المحكم لواحد يقوم بجميع خواجكم وجميع الخلق
محتاج اليه وهو واحد لا شريك له فارسلوه رابعا فقالوا قل له ما الدال على وحدانيته وعلم انه
واحد ويثبت لنا افعاله فانزل الله نيفاد سبعين آية على وحدانيته وبيانها لهم على افاضل

من الواحد لا الشدة
التي في ما زاد على العقد

خو قوله

خو قوله والمحكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض الاية وكقوله ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض وكقوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم الاية واسماها
من الايات فذلك قوله قل هو الله احد وقال بعضهم قل هو الله احد كل كلمة من هذه السورة جواب
سائل عن الله ما هو او من هو معناه فان قيل هو ثابت او غير ثابت فقل لهم يا محمد هو الله
فان قيل كم هو فقل احد فان قيل محتاج ام غير محتاج فقل الله الصمد فان قيل من ابنه فقل لم يلد
فان قيل من ابوه قل ولم يولد فان قيل من نظيره وشريكه قل ولم يكن له كفوا احد ولا شريك له
فيه سوال فان قال قائل لم يلد ولم يولد اي لم يكن له كفوا احد وما الحكمة وما الفائدة
فيه الجواب عن هذا ان الله قال لنبية وجبب انهم ذنوب وعادوك فاني اجيبهم لا طلك
فالان هم يزموه ويعبونه فانت تجيبهم لاجل اكرام واجلالا للنبية صلى الله عليه وسلم والله تفسيره
واحد خبره وقال بعضهم هو عباد الله ابتداء واحد خبره احد بذاته احد في ذاته احد في صفاته
احد في افعاله معناه ليس ذات كذاته ولا صفات كصفاته ولا قول كقوله ولا فعل كفعله وقال بعضهم
احد لا عن احد لا باحد لا لا احد لا مثل احد لا غير مجزئ ولا متبقي احد غير مركب ولا مؤلف
لا ثاني له احد موحد لا يشبه شيئا ولا يشبه شي احد غير جزئ ولا مجزئ ولا مؤلف ولا مخلوق
احد مستغنى عن كل احد سواه محتاج اليه وقال بعضهم احد هو احد بمعنى واحد وواحد علم اربعة انواع واربعة
اوجه واحد يحتمل التضعيف وواحد يحتمل التضعيف وواحد يحتمل الجملة ولا يحتمل التضعيف ولا التبعيض
والله لا يحتمل التضعيف ولا التضعيف ولا الجملة اما الواحد الذي يحتمل التضعيف فهو مثل العالم
يقال عالم واحد ولكن يحتمل التضعيف ويدخل فيه النصف واما الواحد الذي يحتمل الجملة ولا يحتمل
يقال خبر واحد ولكن يحتمل ان يضم اليه خبر اخر ويقال خبر واحد واما الواحد الذي يحتمل التضعيف ولا يحتمل
التضعيف ولا التبعيض فهو كالانسان يقال انسان واحد والانسان يكون يكون اجزا كثيرة
واعضاء كثيرة فيقال انسان واحد ولا يدخل فيه التضعيف لانه اذا نصف لا يقال له انسان واحد
ولا يدخل فيه التضعيف لانه اذا ضم اليه انسان اخر لا يقال انسان واحد واما الواحد الذي لا يدخل
التضعيف والتبعيض والجملة فهو الله تعالى واحد لا شريك له ولا نظيره وليس كمثل شي وهو السميع
البصير قوله الصمد اختلفوا في الصمد من وجوه ولكن ذكرنا ههنا عشرين قولاً احدها

قال علي بن ابي طالب وابن عباس الصمد الكبير الذي ليس فوقه احد قال الضحاك هو السيد الذي قد انتهى
سودوده وروي اسباط عن السدي الصمد المقصود اليه في الرغائب المستغاث به عند المصائب قال
علي بن ابي طالب الصمد السيد الذي قد كمل في صفاته والعليم الذي قد كمل في علمه والكاظم الذي قد كمل في قدرته والحليم
الذي كمل في حلمه السيد الذي كمل في سودوده ليس كمثل شيء وهو السميع البصير قال قتادة الصمد الباقي بعد
فناء خلقه وروي شيبان عن قتادة الصمد الذي لا يطعم قال ابو هريرة الصمد المستغنى عن كل احد وكنانة
اليه كل احد قال سعيد بن جبير الصمد الكاظم في جميع صفاته وافعاله قال الحسن الصمد الذي لم يزل ولا يزال
قال مجاهد الصمد الذي لا جوف له قال عكرمة الصمد الذي لا يخرج منه شيء قال ابن كيسان الصمد الذي لا يوصف
بصفة احد قال مقاتل وابن حبان الصمد الذي لا عيب فيه وقال الربيع بن انس الصمد الذي لا يعتزل الا في
قال كعب الاخبار الصمد الذي لا يكا فيه احد من خلقه قال ابن باب الصمد الذي لا ينام قال ثرة الهذلي
الصمد الذي لا يبلى ولا يفنى قال الحسين بن الفضل الصمد الذي يحكم ما يريد ويفعل لا معقب حكمه ولا راد
لقضائه قال محمد بن علي الترمذي الصمد الذي لا يدركه الابصار ولا تحويه الاكار و لا تبلغه الاقطار وكل
شيء عنده بمقدار قال محمد بن كعب القرظي الصمد الذي لم يلد ولم يولد الاية واصليه في اللغة من القصد
تقول العرب صمدت فلانا احمه صمدا بكونه الميم اذا قصدته والمقصود صمد بفتح الميم كقولك قبضت
قبضا والمقبوض قبض ونقصت نقصا والمقصود نقص قوله لم يلد ولم يولد قال ابن عباس
فيكون والد لا ولم يولد فيكون ولدا وقال بعضهم لم يلد عنه احد ولم يولد هو عن احد وقال بعضهم لم يلد
اي لم يرث عنه احد ملكه ولم يولد اي لم يرث عن احد وقال الكلبي في رواية حبان لم يلد فيرث ولم يولد
فيورث وقال الحسين بن الفضل فيكون في العرش اربكا ولم يولد فيكون مورثا كما يكون في هذا ما روي
عن عمر بن الخطاب في بعض خطبته لم يرث من ملكه الا نذا ولم يرث من ملكه الا نذا ولم يرث من ملكه الا نذا ولم يرث
مقارنة الافراد وجل في رواية عن شبه الاوحاد ولم يستغن عن سلطانه بالعساكر والاحقاد ولم يكن
بوالد ولا طمع في وراثته اذ اركب الاولاد ولم يلد اصله لم يولد فسقطت الواو لانه فعل متعد فيكون فرقا
بين المتعذر واللازم كقولك وجل يوجل ووشى يوشى هذا قول الكوفيين وقال البصريون بل سقطت
الواو لوقوعها بين الكسرة والياء ولم يكن له كفوا احد نصب خبر كان اي لم يكن له كفوا له كفوا فيه
خمس لغات احديهن كفوا بضم الكاف وسكون الفاء والهزلة والثاني كفوا بفتح الكاف بفتح الفاء بضم
الكاف والهزلة والثالث كفوا بضم الكاف وفتح الفاء وتركت الهزلة فابعد الواو منها وقرى بهذه الثلاثة الواو

والوجه

والوجه الرابع ضم الكاف مع سكون الفاء وتخفيف الواو من غير همز كما يقال اكلت حلوا والظاهر كفاء
بالهمزة وكسر الكاف كما قال حسان بن ثابت وجبريل امين الله فبنا وروح القدس ليس كفاء لم يقرن قل هو
الله احد بالتسوية في الوصل فزارا من الفاء الت كنية لقراءة من مخرا وقالت اليهود عزيز الله وفي
مصحف ابن مسعود قل هو الله احد الصمد والسورة مكتوبة في قول ابن عباس ومقاتل والواقدي قال
قتادة انها مدنية **سورة الفلق والناس** سمى الله الرحمن الرحيم بسم الواحد القهار الذي
يقبل الحسنات ويرد السيئات وهاتان السورتان مدنيان وتعد دأياتهما احد عشرة آية وكلامها ثلثة
وعشرون كلمة وقرؤها سبعة وسبعون حرفا والفلق خمس ايات والناس ست ايات ونزلتا بمرة واحدة
على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من ليالي شهر ربيع الاول في سنة الف من الهجرة وكان بمنزلة من لا ياتي
النساء ولا يقدر عليهن فينبأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين التام واليقظ ان املكان احدهما عند رجليه والاخر عند
رأسه ثم انبته فقال يا عايشة ارييت في المنام ان اتاني اثنان ففقد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي
فقال الذي جلس عند راسي الذي عند رجلي ما اصاب هذا الرجل وما بال هذا الرجل قال مطبوب قال ومن طبته
قال ليدي بن اعصم اليهودي قال في شيء قال في مشط مغرورة بالابر وخباه في مشاققة قال ابن هو
تحت راعونة بيزري ارون فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد علمت ما قال فبعث عليا والبربر فجاا اليه راسه فزاد
ونزل في البر فوجداه وكان ماؤه قد تغير كالجناة وجاء اليه رسولا الله وكانت مغرورة بالابرة وكان النبي
صلى الله عليه وسلم نزع من ابرة وجه خفته في نفسه حتى نزع من الابرة الاخرة فقال رسولا الله كما ينشط البعير
من العقال فانزل الله المعوذتين كلتيهما بمرة واحدة وجبريل يقول بسم الله اريك من كل داء يؤذي
من حاسود عاين والله يشفيك وقيل في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ليدي بن اعصم اليهودي يوتر
فيه احد عشرة عقدة فاصرق بالنار فبرأ النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لا يكن احد ان يحلقها فجاء جبريل بهاتين
السورة وهما احد عشرة آية وقراء كل آية على عقدة فحلقها حتى قرأ احد عشر آية على احد عشر عقدة
فحلقها كلها باذن الله وقام النبي صلى الله عليه وسلم ونشط كما ينشط بغير من عقاله قالت عايشة قلت لرسول الله
اتدعوا ليدي بن اعصم اليهودي لنطالبه بالحقد فقال اما اني قد شفياني الله واكره ان اشير على احد
شرا يعني اعتقه فنزلت السورتان وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ياتي
ليدي بن اعصم فمما واكره شيئا من ذلك فذكر قوله تعالى قل يا محمد قل اعوذ بالاعتصم واستعبد
برب الفلق اي سيد الخلق وقال بعضهم اي رب الصبح وقال عبيد الله بن عمر الفلق شجرة في النار

قال السدي الفلق بعشر جهنم يستعبد جهنم كل يوم من تلك البيوت سبعين مرة قال وهب جُب في النار وركب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق شجرة في النار قيل وما الفلق قال بيت في النار اذا فتح بابها صاح جميع اهل النار من شدة
قوم قدر ضيقت لكم بالفلق قيل وما الفلق قال بيت في النار اذا فتح بابها صاح جميع اهل النار من شدة
عذابه وقال ابن كيسان ان جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يقرئها من الجن يكيدك فتعوذ اذا اوتيت الا فراشك
منه وعلمه السموريت الفلق والناس قال ابن جيب ورايت في بعض التفاسير ان الفلق الجبال
والصخور التي يتعلق بالمياه الى ينشق وقال ابن جيب الفلق كل شئ ينفلق من جميع ما خلق الله
كالارحام ينفلق عن كل حيوان والحب والنوى ينفلق عن كل نبات والارض ينفلق عن كل ما يخرج منها وكذلك
الصبح ينفلق عن ظلمة الليل قال ابن عباس من شر ما خلق الله جميع الشرور التي خلقها وقال مقاتل من شر ما خلق
الله من شر كل مخلوق في الجن والناس ومن شر غاسق ومن شر ليل اذا قرب اذا دخل سواد الليل في ضوء النهار
اذا غابت الشمس وقال الفقيه اذا قرب اذا قرب وقال بعضهم ومن شر غاسق اذا قرب يعني من شر ما ياتي به الليل
اذا غشي الخلق بظلمته وقال يمان بن رباب اذا قرب يعني اذا البسم بظلامه وسكن قال قتادة اذا قرب
اذا غاب وذهب وقال بعضهم ومن شر غاسق اي ومن شر سواد القمر اذا قرب اذا كسف وانما قال ومن شر ليل
اذا دخل لان الساهر يسبح في اذن الليل الذي ينام الناس في اذن الليل ولا يسبح غير هذا الوقت ومن شر النفثات
في العقد والنفث اخف النفث واسهل وهو التواجر المحضات يتفش في عقد وحسن يوحس
بذلك اذ قال الضرير على الناس قال الكلب النفثات الساحرات النفثات وقال جاهد النفثات
الاخذاق وقال عكرمة حسن السحرة قال سعيد بن جبير السحر في الحيوط قال عطية العوفي النفثات
ذوات الرقي قراء عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن سابط ومن شر النفثات في العقد ومن شر حاسد
ومن شر لبيد بن اعصم اليهودي اذا حسد النبي صلى الله عليه وسلم وسحره وافذه من عايشة ومن اذواجه قال
عطية العوفي ومن شر حاسد اذا حسد نفس الانسان وعينه وقال بعضهم ومن شر حاسد اذا حسد
يعني من شر فعل حاسد اذا حسد وروي الحسن ان الحسد ياكل الحنات كما تاكل النار الخشب قال
الشافعي اصبر على حسد الحسود فان صبرك قاتله فان النار تاكل نفسها ان لم تجد ما تأكله قال الحسين
بن الفضل جمع الله الشرور في هذه السورة وختمها بالحسد ليعلم ان الحسد اقصر الطبائع و
روي ابو حاتم عن ابي عمر وحاسد بالامالة **سورة** الناس بسم الله الرحمن الرحيم

بسم رب

بسم رب الخلق اجمعين الذي ينهى عن متابعة الشيطان الرجيم وهي مودعة وعدداياتها ست 38
آيات وكلها عشرون كلمة وحروفها تسع وسبعون حرفا قوله قل اعوذ برب الناس قال ابن عباس
يقول قل يا محمد اعظم واسمع بسم الله خلق ملك الناس الذي يملك امرهم وموتهم في الحال الله الناس
اي خالق الناس يعني مفرغهم وملجأهم من شر الوسواس يعني من شر الشيطان فسمى الشيطان وسواسا
لاستيلائه على القلوب الخناس يعني الوسواس قال مقاتل امر الله نبيه ان يتعوذ برب الناس من شر
الوسواس وهو الشيطان في صورة خنزير يجري في الناس يجري الدم في معروق بتسليط الله آياه
فاذا ذكر الله العبد خنس وخرج من جسده واذا سها ابتلع قلبه فوسوسه قال الامشش اذا ولد
المولود جاء الشيطان وسوسه في قلب الولد فذلك الصيحة التي يكون في الولد في الشيطان فيصير في حيث
يشاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يولد الا ويغزوه الشيطان فلذلك يستهل صارخا غير ابي عيسى
فانه لا سبيل للشيطان عليه لان الله جعل بينه وبين الشيطان حجابا وكان بدعا جنة جنة ولكن
واحد من الجن والانس شيطان يوسوسه قال قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم الفيل يوسوس في صدور
الناس فاذا ذكر العبد ربه خنس فاذا تركه وسوس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
اي من الجن شياطين ومن الانس شياطين فتعوذ بالله من شيطان الانس والجن قال ابن كيسان
الخناس الذي يخنس فلا يرى كقوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الذي يوسوس
في صدور الناس من الجنة والناس معناه وكما يوسوس الناس فذلك يوسوس الجن قال علي بن الحسين
الواحد في اخر السورة راجع الى اول السورة معناه قل اعوذ برب الناس واعوذ من الجنة والناس
والجنة جمع الجن وذكر ابو حاتم عن عيسى قال اي استجب فتح الناس في وجه الرفع واستجب الامالة
في وجه النصب والخفض وروي عتبة بن عامر الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت علي سورتان
ما انزل مثلها قل اعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس وانك لن تقرأ سورتي احب
ولا ارضى عندهما قل اعوذ برب الناس بن مالك اعتزل عفا بن عفا فعاذه رسول الله ثم قال له
عليك بالمعوذتين فما تعوذ بافضل منهما قال عبد الله بن عمرو بن العاص ان الرقي والتمائم
والتولة شرك انما يكفيك اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك اشف شفاء لا يغادر سقما قالت عايشة كان رسول الله اذا اراد النوم

